فرنسا تدعو إلى قمة أمنية حول ليبيا: حين تتقاسم الضباع الفريسة!!

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

الجامعات الغربية تعيش على وقع الصدمة الحضارية

التحرير — الأحد 26 شوال 1445هـ الموافق لـ 5 ماي 2024 م العدد 490 الثمن 1000م — التحرير

مسيرة التحرير

يا جيوش المسلمين أمريكا عدوتكم في غزة وفي سائر بلاد المسلمين

المتقاعدون ينتفضون إيقاف الاقتطاعات وتنزيل الزيادات وصرف المستحقّات..

أكثر من 14 ألف طفل قتلوا في غزة وجيوش المسلمين تقف صامتة

مؤتمر باريس حول السودان والتشاكس الأنجلو أمريكي للمحافظة على النفوذ

كلمة العدد

هل يستطيع المسلمون منع العدوان وإبطال جرائم الإبادة في غزة؟

عمّت المظاهرات الجامعات الأمريكية، ثمّ انتقلت شرارتها إلى جامعات أوروبية عريقة، رفع الطّلبة وأساتذتهم أصواتهم يطلبون من الإدراة الأمريكية وقف الإبادة الجماعية في غزة. وقد قابلت الحكومة الأمريكية تلك الاحتجاجات بالتّشويه فالقمع في صورة تكشف زيف ادعاءات أمريكا بالدفاع عن الإنسانية، أمريكا هذه التي ملأت الدنيا صراخا تزعم أنه ذهبت إلى العراق فأفغانستان من أجل إنقاذ شعوب مظلومة، فحطّمت العراق تحطيما، وهدمت بلاد الأفغان ثم ها هي تشارك في إبادة الفلسطينيين في غزة بل هي من يقود عملية الإبادة بشكل منهجي مرسوم.

لقد كانت مشاهد الإبادة مفزعة مروعة لم يستطع من في قلبه ذرة إنسانية أن يقبلها، فخرج طلّاب أعرق جامعات أمريكا يطلبون إيقاف المجازر اليومية. لأنهم يدركون أنّ مفاتيح الحرب هناك بيد أمريكا فهي القائد والممول وقياداته هي التي تحشد التأييد السّياسي لكيان يهود في فلسطين.

ومع ذلك لن توقف أميركا المجازر، لن توقفها حتّى تعلم أنها حقّقت مآربها، ولماذا توقفها وهي آمنة مطمئنة وهي تعلم أنّ حكّام العرب والمسلمين لن يحركوا ساكنا.

نعم إن أميركا، في حسابات حكامها، لن يثنيها شيء عن شن الحروب وقتل الشعوب. ودعم كيان يهود عند أمريكا أمر حيوي وهدف استراتيجي. والهدف الاستراتيجي تعمل الدول عادةً على تخطي العقبات واختراق كل حصار واختلاق الأعذار من أجل تحقيقه. فالهدف الاستراتيجي يجب تحقيقه مهما تأخر.

والسؤال: كيف السّبيل إلى لجم حكام أميركا، ومن يوقف عربدتهم؟ من يتصدى لهم؟ من يكسر شوكتهم؟

من يملك الجواب على هذا السّؤال؟

الأصل أن يكون الجواب عند حكّام المسلمين وجيوشهم، وأن يكون شغلهم الشاغل إيقاف الإجرام الأمريكي وإيقاع أشد العقوبات على مجرمي الحروب ومصاصي الدماء.

ولكن حكّام المسلمين اليوم يقفون مواقف الخزي والعار والخيانة لله ولرسوله وللمؤمنين. فهم يقدمون لأميركا وبريطانيا كافة التسهيلات العدوانية من فتح أجواء دولهم واستعمال أراضيها ومياهها الإقليمية، وتقديم قواعدها العسكرية ومطاراتها وموانئها، والسماح لها بالقيام بمناورات عسكرية في أراضيها.

وإنه من المعلوم كذلك أن فلسطين محاطة بمصر والأردن وسوريا ولبنان ومن ورائها إيران ثم السعودية واليمن، ثم شمال إفريقيا. فكيف وصل السّلاح الأمريكي إلى كيان يهود من غير استعمال أراضي المسلمين، أو الانطلاق منها والعودة إليها والتحليق في أجوائها. فلو وقف هؤلاء الحكام ومنعوا الإمدادات الأميركية أن تمر من أراضيهم أو بحارهم أو أجوائهم هل كانت تستطيع أن تقوم بأي اعتداء؟ وهل كان لكيان يهود أن يستمر في ضراوته وجرائمه دون السلاح الأمريكي؟ ولو وقف هؤلاء الحكام موقفاً واحداً في مواجهة أميركا وكسروا الحدود واحتضنوا غزة وأهلها وحموهم شر الجوع والعراء والبرد، هل كانت المجازر لتستمر؟ لكنهم بدل ذلك قدموا الدعم لكيان يهود وأمدوهم بالمؤن والذّخائر، وسمحوا للإمدادات الأمريكية أن تمر. فاستمر الذّبح في أهلنا هناك. لا بقوة أمريكا أو كيان يهود إنما هي الخيانة المستمرّة، الخيانة هي التي تقتل هناك أهلنا في فلسطين كما قتلتهم من قبل في العراق. لو هدد حكّام مصر وتركيا والجزائر وتونس مجرد تهديد بالردع المسلّح هل كان كيان يهود يواصل جرائم الإبادة؟ بل هل كان سيفكّر في مهاجمة غزة؟

ولكن هؤلاء الحكّام بعضهم يقف بجانب أميركا وكيان يهود، فالأردن لم نسمع يوما أنها أطلقت رصاصة واحدة ضد كيان يهود، ولكنها أطلقت الصواريخ لتدافع عن كيان يهود وتحميه. أما مصر فتبني الجدران لتحكم الحصار على غزة ولا تحرك جيوشها إلّا لإبادة أهل سيناء وتهجيرهم. وبعضهم مكّن لأميركا حتى تقيم القواعد العسكرية التي هي منطلق العدوان على كلّ الشعوب المسلمة. وبعضهم يقف كالحرباء متلوناً يهاجم أميركا علناً وينسق معها سراً أو علنا (لا فرق).

إن حكام هذه الدول لو اجتمعوا متحدين في وجه أميركا ووقفوا وقفة رجل واحد مع شعوبهم لما فكر الأميركان مجرد تفكير بالغزو ولما فكّر الصهاينة في إطلاق صاروخ واحد على غزة. ولكن أنى لهم الاجتماع والاتحاد وهم لم يصلوا إلى كراسي الحكم إلّا بدعم غربي (أمريكي أو أوروبي) مباشر. أنى لهم موقف الرجال والشجعان وأنت لا ترى منهم إلّا متواطئا مع العدو زمن الحرب، أنى لهم الاجتماع وهم لا يجتمعون إلا على خيانة أو خذلان المظلومين «قممهم» حفر مظلمة لا تفوح منها إلا روائح التآمر وتمرير مشاريع أمريكا (حلّ الدولتين مثلا) .

إنهم عاجزون عن الاجتماع على الحق في ما هو أدنى فكيف بما هو مصيري. إن وجودهم من حيث الأصل جزء من المؤامرة في ضرب المسلمين. ولا يتصور أن يأتي الحل عن طريقهم بل إن الحل يمر عبر إزالتهم وقلعهم. إذ إن الأمة إذا أرادت أن تملك أمرها وقرارها وتواجه أعداءها فلا بد أن تتخلص من حكامها أولاً.

لا أحد يراهن على هؤلاء الحكام، ولا عاقل يرجو موقفا من الحكام يوقف أميركا عن جرائمها، لأنهم شركاء في العدوان. تحالفوا مع العدو.

فلم يبق إلّا أن يقف المسلمون وقفة رجل واحد وأن يستردوا قرارهم، ويضعوا حدا للخيانات التي لا تكاد تنتهي، ويدافعوا عن أنفسهم ضد كلّ عدوان.

إن على المسلمين أن يقفوا الموقف الشرعي الذي أمرهم الله سبحانه به. أن يقطعوا دابر كلّ خائن وأن يولّوا أمرهم رجلا ينظّم حياتهم التي سادتها الفوضى بأحكام الإسلام ويقود جيوشهم ليجاهدوا في سبيل الله ويدفعوا عدوان أعدائهم.

لا مناص اليوم من التحرك بجدية لمنع جرائم أمريكا وأوروبا وكيان يهود. وإنّ المسلمون لقادرون على ذلك. فأميركا تتخوف من أي تحرك يصدر منهم.

صحيح أن أميركا ودول الغرب أوكلت أمر المسلمين إلى حكامهم ولكن دول الغرب تخاف على نفسها وعلى الحكام إذا ما تحركت الأمة. أما السكوت أو الانتظار فيجرئ أمريكا ويهود الجبناء فيسقطون من حسابهم أي وجود للمسلمين ويجعلهم يستمرون في عدوانهم لاطمئنانهم أن لا أحد سيمنعهم.

ليس لنا اليوم من خيار إلّا مواجهة العدو، فلا عذر اليوم، ولا سكوت أو انتظار إنما هو أمر الله يجب أن نلتزمه.

بيان إعلامي

عندما تصبح الدّولة عدوة لعقيدة أهل البلاد

لا يمُرُّ علينا يوم في تونس، البلد المنكوب أهلُها بعجائب العلمانيّة، إلّا وتنغُص عيشَنا وتُكدّر صفْوَهُ المنظومةُ الحقودة المُهترئة تنفذ سُمومها هنا وهناك، فلم نكد نخرج من جريمة السُّماح بنشر كتب دعاوي الشّذوذ واللّواط «سين وجيم الجنسانيّة» مجّانا خلال المعرض الدّولي للكتاب الذي اختتم أعماله يوم 28 نيسان/أبريل 2024، ثمّ مؤتمرات الإسفاف وخطاب الوثنيّة الجديدة تحت عناوين مضلّلة «حديث الرّوح»، حتى نشهد اندلاع حملة شعواء بتاريخ 29 نيسان/أبريل 2024 من مراصد وخُرّاس المبدأ المنهزم الرّاحل، تحرّض ضدّ أستاذ التفكير الإسلامي بإحدى المدارس الخاصّة بمدينة قابس والذي احتفل بارتداء إحدى تلميذاته الحجاب وكافأها بمُرطّبات كتب عليها «مبروك حجابُك»، عبارة أقضّت مضاجع عقارب العلمانيّة وضباعها فصارت تندُبُ حظّها وتزعق في وجوهنا زعيق الغربان أو الغريق الذي أيس فُرصته في النّجاة.

وإنّنا في القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس نلفتُ انتباه الرأي العام الذي نثقُ تمام الثّقة في انسجامه وتصالحه مع عقيدة الإسلام المُتأصّلة المتجذّرة فيه إلى الآتي:

- إنّ هذه الحملات والأعمال المشبوهة ليست بمحض الصّدفة ولا الانفصال، بل هي تواصُل لمشروع قديم جديد يسعى بالبلاد إلى مزيد الغرق في مُستنقع العلمانيّة القذرة ومُحاربة أية مُحاولات للنهضة على أساس الإسلام من خلال ترصّد النّشء والأجيال اليانعة بإفسادها ونشر قيم الباطل التي عافتها المُجتمعات الغربيّة.

- إننا نهيب بالشرفاء في تونس الانتباه والتنبّه واليقظة ثمّ اليقظة لهذه المُمارسات الإجراميّة في مصادرة عقيدة النّاس على النّمط النوفمبريّ والبورقيبي المدْبرين، وإنّ الغرب وسفاراته المُجرمة ومنظماته المشبوهة التي عشّشت في وزارة التعليم والثّقافة وأجهزة الإعلام الخاضعة لتوجيه وتأطير اللّوبيّات الرأسماليّة المتربّصة بأهل البلاد وعقيدتهم، ما كانت لتجد موطأ قدم لولا أنّ سقْط المتاع والمُتخاذلين والمُرتشين مهّدوا لها الأمر فكانوا على طريق أبي رِغال يسيرُون ويقودون المُستعمر والحاقد والناقم علينا، فيُمكّنون لهم رقابنا.

- وبذلك فإنّه واجب علينا جميعا أنّ ننهى عن المُنكر ونأمر بالمعروف في كلّ ركن من أركان بلادنا؛ في دُورنا وأسرنا، في أحيائنا ومُدننا، في مدارسنا وجوامعنا، في احتفالاتنا ومآتمنا، بحيث لا نترُك لهم فرصة الانقضاض علينا ورفع أصواتهم النشاز، فإنّه لا ثخرسهم وثحاصرهم في الزاوية إلا أنّ تعصّوا بالنواجذ على مُقوّمات دينكم فتصدعوا بالحقّ غير هيّابين ولا وجلين.

- إنّ المنظومة التعليميّة في تونس التي أسّس لها صنمهم بورقيبة تشهد انحدارا ما وراءه انحدار، بفضل قيم الحداثة والمساواة والحُرّيات والوطنيّة، قيم الوهم والزُّور والبهتان، رُزعت غيلة في برامج التعليم فصارت عقبة أمام تربية الأجيال حيثُ أصبح الوسط المدرسيُّ يشهد يوما بعد يوم ارتفاع منسوب العنف تجاه المُربّي، واعتداءات النّشء الذين يدعونهم «بالأطفال»، اعتداءات أقلها العنف اللّفظيّ والأذى النفسي لتصل إلى الضّرب القاتل والاعتداء الجنسي بل حتى تحرش تلاميذ الثالثة عشر الذّكور بالإناث وسط القسم - بفضل منظومة إجباريّة الاختلاط، ويُمكن مُراجعة خفايا تقارير مجالس التربية بالمدارس الإعداديّة والثّانويّة - وما خفي أعظم.

- ثمّ إنّه أمام سيل البرامج التلفزيونية وما تحمله من رسائل مُفسدة وما يُبثّ من موادٍ إعلاميّة خطرة على وسائل التواصل الإلكتروني التي تضرب كلّ القيم وتحرّف ميزان الصّواب والخطأ، تعْجز المضامين التربويّة الرسميّة في مؤسّسات التربية في تونس التّي يراد لها أن تكون عقيمة بفعل فاعل وتدبير خبيث، فلم يظلّ لنا كقلعة أخيرة للنّضال إلّا الوسط الأسريّ والمربّين الأفاضل في الوسط المدرسيّ، وبذلك فنحن نُعوّل عليهما ونشدّ على أيدي كلّ شجاع يجتهد ويستنبط للنّهوض بأبنائنا إلى برّ الأمان؛ برّ الإسلام.

- ختاما نُشير إلى مسألة مركزيّة خطيرة وهي ما يشهده العالم اليوم من تحوّلات في الرأي العام العالميّ والغربيّ خصوصا، الذي بدأ يقرفُ أهله من قيم التنوير المزعومة بفضل طوفان الأقصى المبارك ودماء شهدائنا الزكيّة في غزة الأبيّة، وما ارتفاع نسبة معتنقي الإسلام الجدد، خاصّة النساء منهم - بشهادة الصُّحف والتقارير الإعلاميّة العالميّة - وارتداؤهنّ الحجاب والإشهار بذلك على وسائل التواصل الإلكتروني إلّا ضربة قاصمة للفكر العلمانيّ والنسويّ، ثمّ ما تواصُل الاحتجاجات الطُّلّابيّة في قلب أعتى وأعرق الجامعات الأمريكية التي تمثّل أكبر منتج لمُنظّري الفكر العلماني ضدّ نفاق سياسة الولايات المتحدّة والنظام العالمي والمنظّمات الدوليّة والنسويّة تجاه مجازر أهل غزة إلّا انتفاضة وصحوة وعي تُنذر بسقوط النظام العلماني وتُبشّر باقتراب أيّامه، فما لكم أيّها «العلمانجيّون» تتشبّثون بثقافة انتهت صلاحيّتها وبصقها أهلها؟ أكلٌ هذا كِبْرٌ أم أنّها مصالح؟؟

أيّها الأحرار والشّرفاء في أرض عقبة، إنّ الصّدع بالحقّ أمر عظيم يحتاج القُوّة والإخلاص، وإنّ الخروج من مُستنقع العلمانيّة والتحرّر بالإسلام يحتاج هذين الأمرين، فتذكّروا قوْل ربّكم العظيم عز وجل: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ * فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ * الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [سورة النحل].

هل أخمدت الأوامر الرئاسية حرائق الأزمات

أ. حسن نوير

أكثر ما تمتاز به هذه الدولة, هو قدرتها الفائقة على توفير البيئة الحاضنة للأزمات والمشاكل ثم العمل على ترسيخها وجعلها أمرا واقعا يجب التعايش والتكيف معه. وللوصول إلى هذا المآل, تقوم الدولة ممثلة في رئيسها بحركات توهم الناس بأن الدولة تقوم بكل واجباتها وتسهر فعليا على رعاية شؤون الناس ولها من القدرة ما يكفي لمعالجة جميع المشاكل والقضاء على كل الأزمات مهما كبر وعظم حجمها, ومن أبرز هذه الحركات التي تقدم عليها الدولة في ظل الأزمات هي الاكتفاء بإصدار الأوامر والمراسيم الرئاسية خاصة في عهد الرئيس الحالي «قيس سعيد» الذي أصبح مدمنا منذ قيامه بتدابيره الاستثنائية على اصدر الأمر الرئاسي تلو الأخر, ولا نخاله سيتوقف بما أن آلة الدولة لن تتوقف على صناعة وإنتاج الأزمات.

الكل على علم بالأزمة الاقتصادية الخانقة التي عصفت أو تكاد بالبلاد, والكل على دراية بتدهور المقدرة الشرائية وبفقدان المواد الأساسية والدمار الذي حلّ بجميع القطاعات وطال كل المرافق تقريبا, أمام هذا الوضع أصدر الرئيس قيس سعيد أمرا رئاسيا يتعلق بالصلح الجزائي ويلزم كل من نهب أموال الشعب على إرجاعها وان لم يفعل يكون مصيره السجن. صدر الأمر بالرائد الرسمي وهلل المطبلون وأثنى المتملقون على هذا الأمر وعلت الجعجعة وملأت كل الأرجاء لكننا لم نر طحينا ولو كان نزرا قليلا. ظلت الأزمة الاقتصادية تراوح مكانها لا بل استفحلت وازدادت حدتها مما جعل الرئيس يحزم أمره ويصدر أمرا رئاسيا جديدا ينقح ما جاء في الأمر الأول المتعلق بالصلح الجزائي وإلى حدّ اللحظة مازال المعطلون والمفقرون وكل من سحقتهم آلة الدولة في انتظار بعضا من الطحين.

شهدت البلاد أزمة حادة في مجال الأعلاف, وبات مربوا المواشي عاجزين عن توفير العلف لمواشيهم نتيجة الارتفاع المشط للأعلاف ونتيجة إهمال الدولة لقطاع الفلاحة وتهميشه وهي الآن في طريقها للقضاء عليه بالكامل. إزاء هذه الأزمة ماذا فعلت الدولة. أصدر الرئيس قيس سعيد أمرا رئاسيا يتعلق بإنشاء ديوان أعلاف, وقيل الهدف من بعث هذا الديوان هو المساهمة في ضبط الاستراتجيات الوطنية والقطاعية للنهوض بالموارد العلفية وحوكمة التصرف فيها وتوفير الحاجيات السنوية من الموارد العلفية للقطيع, وإنتاج وتوريد تلك المواد, وغيرها من الأهداف الأخرى من أهمها القضاء على الاحتكار وتصبح الدولة هي المحتك الوحيد للأعلاف كما ردد «قيس سعيد» ذلك في أكثر من مناسبة. هذا ولسائل أن يسأل لماذا التحامل على الدولة وعلى رئيسها؟ فهو المسئول الأول على إدارة شؤون البلاد ومن واجبه إصدار الأوامر والمبادرة بحل المشاكل وتذليل العقبات وهذا ما يقوم به الرئيس وما إصداره لتلك الأوامر إلا حرصا منه على خدمة البلاد والعباد. الجواب, المشكلة ليست في إصدار الأمر. المشكلة تكمن في كون إصدار الأوامر يتم من أجل الإصدار ولا شيء غيره والمشكلة الأكبر أن كل الأوامر التي أصدرها الرئيس وذكرنا أمثلة منها فقط وليس كلها لا تحمل معالجات, هي مجرد ما يشبه الهرطقة التي لا تغير وضع ولا تخرج البلاد من أزماتها. هي ذر للرماد في العيون لا أكثر ولا أقل. فالأزمة الاقتصادية أعمق بكثير من أن يحلها الصلح الجزائي الذي أمر به الرئيس, فالوضع يقتضي استرجاع ثروات البلاد المنهوبة مع حسن توزيعها. والقطع نهائيا مع التداين والارتهان المهين للقوى الاستعمارية التي يسمونها زورا وكذبا بالبلدان المانحة. ووقف التذلل على أعتاب مؤسساتها الناهبة وعلى رأسها صندوق النقد الدولي. لا بيع الأوهام بملاحقة بعض رجال الأعمال الفاسدين ومطالبتهم بإرجاع الأموال. وحتى هذا لم ولن يحصل والنتيجة واضحة للعيان.ما قلناه في خصوص الصلح الجزائي ينطبق تماما على بعث ديوان للأعلاف, فالقطاع الفلاحي برمته يعاني من مشاكل هيكلية تعيق تطوره. فهو يرزح تحت نير الإهمال الممنهج ولا يدخل في مجال اهتمامات الدولة لغاية في نفس المستعمر وهي بقاؤنا الدائم في تبعية له. ثم أن ما الفائدة في بعث ديوان للأعلاف والحال أنه هناك هيكل أخر مشابها له تماما وله نفس الدور وهو ديوان تربية الماشية وتوفير المراعي. ديوانان لهما نفس الدور ونقس الأهداف التي لم يحقق منها الديوان القديم أيّ منها والشيء نفسه الديوان الذي أمر الرئيس بإحداثه لم ولن يحقق شيئا لأنه وكما أسلفنا الذكر الغاية من إصدار الأوامر هو الإصدار في حد ذاته, والأهم من هذا بالنسبة لهذه الدولة والقائمين عليها هو ذرّ الرماد على العيون وإيهام الناس بأنها دولة رعاية وهمها مصالح العباد والبلاد ودليلهم على ذلك كثرة الأوامر الرئاسية. أما تكاثر الأزمات واستعار لهيبها, فهذا لا يدخل في خانة اهتمامات هذه الدولة..

الطبوبي: سنفرض حق التفاوض ويجب تنفيذ الاتفاقيات الممضاة

قال أمين عام إتحاد الشغل نور الدين الطبوبي خلال كلمة تدشين المقر الجديد للاتحاد واحتفالا بمائوية العمل الأربعاء غرة ماي 2024 إن الإتحاد متمسك بالحوار الوطني ولن يقبل أن يفسخ بجرة قلم، وفق تعبيره، مؤكدا أنه سيعمل على فرض حق التفاوض والتصدي لكل محاولة لسحب أي مكاسب للعمال التي جاءت وليدة جهد ونضال ومجهودات جسام.

وأضاف أنه وجب تنفيذ اتفاقيات ممضاة ووعودا مقطوعة ومدونة، منتقدا ضرب حق الحوار الاجتماعي والدفاع عن الحقوق والحريات مؤكدا أن الاتحاد لن يقف مكتوف الأيدي أمام الأزمات التي تعانيها البلاد والمناخ السياسي السائد الذي تميز بالتعنت.

وقال الطبوبي: إنه أصبح لزاما على الحركة النقابية في تونس والعالم التطور "حتى لا تتلاشى وتبتلعها الرأسمالية التي تقوم على قيم السوق لا الإنسانية".

التحرير: بقطع النظر عن ضرورة محاسبة من كان وراء هدر المال العام حين أنفقت 29مليار من المليمات من أجل ترميم مقر الاتحاد، فإن الاستمرار في مخادعة الناس بالحديث عن حق التفاوض، ومكاسب للعمال، ووجوب تنفيذ اتفاقيات ممضاة ووعودا مقطوعة ومدونة، وحق الحوار الاجتماعي، والدفاع عن الحقوق والحريات في ظل نظام رأسمالي متهاو، كان قد ابتدع ضلالة النقابات،منذ القرن التاسع عش، لستر عورته وإخفاء ظلمه للأجير وتعديه على حقوقه التي يضمنها في نظامنا الاقتصادي الإسلامي العقود المبرمة بين العامل والمشغل، ويرفع التظالم حولها أمام القضاء. فإن هذا النظام الرأسمالي، الذي قبلت قيادات الاتحاد العمل تحت جبته، بزعم الدفاع عن مصالح العمال، فقد تصدعت أركانه وبدأ يترنح للسقوط، ولم يعد أهله يثقون به، وصار دأبهم البحث عن بديل له، واذكر إن شئت هجوم جماهيرهم على وول ستريت في أمريكا، أو تحركات السترات الصفراء في فرنسا، وما تحركات الطلبة في الولايات المتحدة وسائر العالم الغربي «الرأسمالي» وهجومها على مقومات هذا النظام الفاجر إلا دليل على قرب تهاويه نهائيا. فأي عقل لمن يجدد له مقراته، ولا زال يجتر شعارات كاذبة،

سفير ايطاليا: وفد برلماني يزور تونس هذا الأسبوع ونأمل في مشاركتها بوفد رفيع في قمة مجموعة السبع

أعلن مجلس نواب الشعب يوم الجمعة 26 أفريل 2024 أن السفير الايطالي بتونس Alessandro Prunas أشار خلال استقباله اليوم من قبل رئيس البرلمان إبراهيم بودربالة إلى أن وفدا من مجلس الشيوخ الايطالي تقوده ستيفانيا كراكسي Stefania Craxi رئيسة لجنة الشؤون الخارجية والهجرة بمجلس الشيوخ الإيطالي سيؤدي زيارة الى تونس خلال الأسبوع القادم.

وأكد مجلس نواب الشعب في بلاغ صادر عنه نشره على صفحته بموقع فايسبوك أن السفير الايطالي شدّد خلال اللقاء على ما تولي بلاده من أهمية لعلاقاتها مع تونس وعلى أن ذلك تجسّم عبر الزيارات المنتظمة والمكثّفة للعديد من المسؤولين الايطاليين إليها والتي مكّنت من إرساء تعاون مثمر وإبرام اتفاقيات في مجالات مختلفة وخاصة منها التربوية والثقافية والتعليم العالي والتكوين المهني.

وأشار السفير إلى استعداد إيطاليا لمواصلة دعم تونس ومساندة خطواتها على درب التقدّم مؤكّدا الحرص على تعزيز مكانة تونس في محيطها الإقليمي والدولي لاسيما على مستوى الاتحاد الأوروبي معربا في نفس الإطار عن أمله في أن تكون تونس حاضرة بوفد رفيع المستوى في الاجتماع القادم لمجموعة الدول الصناعية السبع الذي سيلتئم في إيطاليا في جوان المقبل، وذلك في نطاق دعم إشعاع تونس وتعزيز صورتها في المشهد الاقتصادي العالمي.

التحرير: إذا كنا نريد أن نقيم نتائج هذه الطفرة من زيارات مسئولي إيطاليا إلى بلادنا فلا نحتاج إلا إلى التوجه إلى شوارع صفاقس، وساحاتها العامة، وإلى بلدة العامرة من ولاية صفاقس، وما حل بغابات زياتينها من خراب وتدمير لندرك طبيعتها وأهدافها. فالزيارات الإيطالية الثقيلة على قلوبنا، وعلاوة على القرف الذي باتت تمثله، فهي تكشف خفايا الاتفاقيات المترتبة عنها والتي بتنا ندفع من كرامتنا إرضاء لشهوة ممارسة السلطة، مما يذكرنا بحقبة القناصل الأوروبيين وتدخلهم في بلادنا طيلة المنتصف الأول من القرن التاسع عشر.

أما أن لا يستحي السفير الإيطالي، ويتحدث عن «استعداد إيطاليا لمواصلة دعم تونس ومساندة خطواتها على درب التقدّم»، وتأكيده حرص بلاده «على تعزيز مكانة تونس في محيطها» فهذا كثير، ولكن ماذا نفعل وقد ابتليت تونس القيروان بمثل هذه الطبقة السياسية؟

فرنسا تدعو إلى قمة أمنية حول ليبيا: حيث تتقاسم الضباع الفريسة!!

طرحت الأنباء المتداولة عن قمة أمنية مصغرة في فرنسا لتشكيل وحدات عسكرية مشتركة في ليبيا، بإشراف أمريكي وبريطاني، أسئلة عن أهداف الخطوة، وعلاقتها بمواجهة واشنطن للنفوذ الروسي هناك، خاصة الفيلق الأفريقي في شرق ليبيا.

وكشف موقع «أفريكا أنتليجنس» الفرنسي أن «باريس تستعد لاستضافة قمة أمنية مصغرة تركز على ليبيا، بمشاركة ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة وإيطاليا، فيما سيكون على رأس جدول الأعمال خطة إنشاء وحدات عسكرية مشتركة في ليبيا؛ من أجل تأمين الحدود التي تخضع حاليا لسيطرة فصائل قبلية في الغرب والجنوب، وقوات حفتر في الشرق».

«توافق أمريكي- فرنسي»

وأكد الموقع الاستخباراتي أن «فرنسا تحاول الدفع بخطة لتشكيل وحدات مشتركة لتأمين الحدود مع رئيسي الأركان العامة الليبية في الشرق والغرب، إلى جانب ضم ضباط من اللجنة العسكرية المشتركة «5+5»؛ بهدف الوصول إلى جيش ليبي موحد، وطرح برنامج لنزع السلاح والتسريح، وإعادة الإدماج للمجموعات المسلحة».

التحرير: أدركت فرنسا أن أيامها ومصالحها في ليبيا بات يتهددها الصراع الشرس بين الولايات المتحدة وبريطانيا هناك، فآثرت أن تلحق نصيب الثعلب على الأقل، وإلا فستكنس كنسا. ووجدت فرنسا أن الاختباء تحت جناح أمريكا كما تفعل بريطانيا عادة، هو أسلم طريق في متاهات الصراعات الرأسمالية، فعملت أن تستثمر ما بقي لديها من غباء فدعت إلى هذه القمة الأمنية، وجعلتها تحت إشراف أمريكا. إلا أن المؤسف أن خروج فرنسا من ليبيا الحبيبة ليس على أيدي أحرارها وإنما نتيجة لصراع الضباع فيما بينها، وهي تتنازع الفريسة. والمؤسف أكثر أن الجماعات الثورية المسلحة التي أسقطت الطاغية، والتي انطلقت بعفويتها، قد باتت تنحرف شيئا فشيئا عن مسارها الثوري، وصارت تقع لجهلها السياسي، بين أيدي نفس الدينصورات الاستعمارية، مما سيحول دونها والانعتاق الحقيقي من ربقة التبعية والذل، فكانت كمن ينحر نفسه بنفسه، فكيف يا أحرار ليبيا تقدمون أرض الإسلام للضباع وأنتم تنظرون؟

أمن السلطة ذراع لليهود الملاعين

م. زينب بنرحومة

الخبر: مقتل أحد مقاتلي كتيبة طولكرم على اثر اطلاق عناصر الاجهزة الامنية الفلسطينية النار على سيارته وقد أفاد الناطق باسم الاجهزة الامنية طلال دويكات ان مركبا أطلق النار على عناصر الدورية الأمنية مما اضطرها للرد .

التعليق: ان الأمر من مأتاه لا يستغرب فلطالما كان حكام المسلمين واعوانهم وسيظلون و أعوانهم خدما اوفياء للعدو . فتراهم اسودا على شعوبهم نعاجا امام اسيادهم . فالدبابات والرصاص والتعذيب والقتل والتشريد والسجن يقابل كل من اراد الانعتاق من ظلمهم و اضطهادهم اما ان تعلق الامر بالغرب واذنابه حينئذ يختبئون في جحورهم او يصدرون بيانا للتنديد ولحفظ ماء الوجه

إن ما حدث في الضفة الغربية يبين تظافر جهود الكياد الصهيوني والسلطة لتصفية المجاهدين .فأين السلطة والأمن من حماية الأبرياء إعتقالات وإقتحامات و تدمير و تنكيل و شهداء بالآلاف واستهداف للعزل من قبل الكيان الصهيوني لم نشاهد ولا رصاصة واحدة توجه في وجه العدو الصهيوني فلماذا الأدعاء كذبا. إن الرد هو دفاع مشروع عن النفس فلرب عذر اقبح من ذنب.

إن منظمة التحرير الفلسطينية كما اطلق عليها إنما هي منظمة لتكريس التبعية وسلب الأرض والعرض فرضت فرضا على أهلنا في فلسطين فعينها الغرب سلطة وليكمل ما بداه سالفا من مؤامرات وكيد للإسلام وأهله وحتى يبقى الكيان الصهيوني كالمرض الخبيث في جسد هذه الأمة والهائها بالسفاسف عن قضاياها المصيرية ان العدو ينخر هذه الامة من كل جهة باعانة من الحكام حتى لا يبقى فيها نفس على الصمود لكن امة الاسلام حية لا تموت بالمواقف والشدائد وليس مجرد عبارات ترفع او تكتب على الاوراق والماضي والحاضر يشهد بذلك فغزة مثال على الثبات والتضحيات والإخلاص الخالص لله عز وجل فرغم المكر والكيد فنور الله سيبزغ على المسلمين ليعزهم بعز الإسلام ويذل المشركين والمنافقين

قال تعالى» والله متم نوره ولكن اكثر الناس لا يعلمون «

نعي حامل دعوة

﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُوَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً﴾

ينعى المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس، أحد رجال حزب التحرير حامل الدعوة من الرعيل الأول في تونس، المرحوم بإذن الله:

منصف الشابي

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة 2024/4/19م عن عمر ناهز 75 عاما، وقد التحق العم منصف الشابي رحمه الله بالدعوة عام 1985، ثم أمضى عمره حاملا لدعوة الإسلام وعاش محافظا على عهده مع الله حتى آخر لحظات عمره وعاملا لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ومات على ذلك.

رحم الله فقيدنا رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون، وأعظم الله أجر أهله وذويه وألهمهم الصبر والسلوان، ولا نقول إلا ما يرضى الله سبحانه، فلله ما أعطى وله ما أخذ وكل شيء عنده بقدر.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس

التاريخ الهجري 21 من شوال 1445هـ

التاريخ الميلادي الثلاثاء, 30 نيسان/ابريل 2024 م

نجيب الشابي: لن نكون كمبارس في مسرحية سيئة الاخراج ولن نقدم مرشحا للانتخابات الرئاسية ما لم تتغير الظروف

أكد احمد نجيب الشابي رئيس «جبهة الخلاص الوطني» يوم الثلاثاء 30 افريل 2024 ان الجبهة لن تقدم مرشحا للانتخابات الرئاسية القادمة ما لم تتغير الظروف الحالية مشددا على ان الجبهة لن تكون كمبارس في مسرحية سيئة الاخراج.

وقال الشابي خلال ندوة صحفية نظمتها الجبهة يوم الثلاثاء بأحد نزل العاصمة للإعلان عن موقفها من الانتخابات الرئاسية المقبلة": "الجبهة لن تقدم أي مرشح للإنتخابات الرئاسية القادمة في الوقت الحالي لا من داخلها ولا من خارجها في ظل غياب الحرية وتكافؤ الفرص."

وأضاف "إذا لم تتغير الظروف فان الجبهة لن تكون كمبارس في تمثيلية سيئة الإخراج... اليوم شروط التنافس غير موجودة وإذا تطورت الشروط فلكل حادث حديث... وإذا لم تتغير الشروط فلن نكون جزءا من المسرحية وسنحمّل السلطة تبعات الأزمة السياسية التي ستنتج عن النيل من مبدا سيادة الشعب..؟ هذا هو موقف الجبهة... الانتخابات استحقاق نتمسك به ولكن الشروط معدومة وسنعمل من اجل تحقيقها وفي انتظار ذلك لا نقدم مرشحا وإذا تطورت الأمور سنعيد النظر..."

من جانبه أكد عماد الخميري الناطق باسم حركة النهضة ان الانتخابات الرئاسية استحقاق وانه لا شرعية للحاكم إلا بالعودة للشعب في انتخابات حرة نزيهة وشفافة ومستقلة.

وأشار إلى ان الخطوة القادمة هي النضال السلمي المدني من اجل الذهاب لانتخابات حرة ونزيهة وتوفير مناخ ملائم لذلك وإطلاق سراح الموقوفين السياسيين مؤكدا انه إذا توفرت هذه الشروط فان الجبهة ستعيد النظر في موقفها.

التحرير: إدراك الخلل والتمادي في التعاطي معه على حاله تلك، من أخطر وجوه التضليل للرأي العام، إن لم نقل من أخطر وجوه الخيانة!! فالسيد نجيب الشابي من أكثر الساسة في تونس إدراكا لمدى التدخل الأجنبي في بلادنا، وهو يدرك حتما الظروف التي مرت بها مختلف العمليات الانتخابية منذ الثورة، وكيف وقع توجيه بوصلتها لخدمة ذلك التدخل، ولا زال يصر، هو وسائر حلفائه في جبهة الخلاص، والذين يعلمون يقينا حجم ذاك التدخل، أن معضلة الانتخابات في تونس هي «غياب الحرية وتكافؤ الفرص» أي غياب حرية الاختيار للمرشح وتكافؤ الفرص أمامهم.. فهل قبول لعب دور في مثل هذه الأطر التي يرسم العدو ضوابطها، ويحدد مخرجاتها يبقي معنى لحرية الاختيار وتكافئ الفرص؟

فإن كانت الجبهة لا ترضى أن تكون كمبارس في تمثيلية سيئة الإخراج، فلا أقل من أن تصارح الناس بالحقيقة، ولا تكون عامل تضليل، ومساهمة في إطالة أمد الهيمنة الغربية علينا وعلى أمتنا والبشرية قاطبة، فالقضية هي تحرير إرادة، وإعطاء رسالتنا في الحياة مكانتها التي ارتضاها لها ربنا عز وجل.

الأمم المتحدة تروج في تونس للمثلية والجندر والزنا عبر توزيع كتيبات بالمجان في معرض تونس الدولي للكتاب

الأستاذة منة الله طاهر

الخبر:

جدل واسع ضجّ في تونس الأيام الأخيرة على خلفية توزيع كتيّب موجه للأطفال في معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الـ38، حول «الجنسانية» من إعداد صندوق الأمم المتحدة للسكان والجمعية التونسية للصحة الإنجابية. (ألترا تونس، 25 نيسان/أبريل 2024م)

التعليق:

الكتيّب الذي وزّع مجانا يحمل عنوان «سين وجيم الجنسانية، كيفاش تسلكها مع صغيرك»، وهو يتناول جملة من الأسئلة بالعامية التونسية في علاقة بالجنسانية وكيفية الإجابة عن هذه الأسئلة، وفق ما تسوّق له الأمم المتحدة. ومن بين المواضيع المطروحة فيه طبعا مسألة المثلية الجنسية والعلاقات بين المثليين وضرورة التطبيع معها والجندر والجنس وغيرها من المواضيع.

وكعادة الأمم المتحدة وخبثها ومكرها كان الكتيب باللهجة العامية وبأسلوب مبسّط يسوّق للشذوذ والزنا وكل أشكال الفساد بأسلوب مخادع وبطبعة ملونة ورسوم لشدّ انتباه الصغار!! أيضا الكتيب في خمسة أجزاء: «سين وجيم الجنسانية حسب مرجعية بسيكولوجية» من إعداد لوراس المدوري دكتورة مختصة في طب نفس الأطفال والمراهقين، و»سين وجيم الجنسانية حسب مرجعية علمية» من إعداد زينب البرقاوي المختصة في طب العائلة، و»سين وجيم الجنسانية في الدين» من إعداد الشيخ محمد بن حمود، و»سين وجيم الجنسانية في المجتمع التونسي» من إعداد الدكتورة نجلاء رشيد وأسماء البنزرتي، و»سين وجيم الجنسانية كحق إنساني» من إعداد شمس الرضواني عابدي..

ولقد سحبت الأمم المتحدة الكتيبات عقب الضجّة التي أحدثها رواد المعرض واعتراضهم عليها، وبعد أن قالت السلطات إنها «عبرت عن إحراجها من المحتوى».. لتكشف للناس مآرب الأمم المتحدة الخبيثة وسعيها الدؤوب لطمس الهويّة الإسلامية وتنميط المجتمع ونشر المفاهيم الغربية الشاذة والفاسدة في مقابل رّد فعل الدولة الهزيل واكتفائها بالتعبير عن إحراجها من محتوى الكتيب وطلبها سحبه..

إنّ الأمم المتحدة وأذرعها وجمعياتها وهيئاتها ومؤتمراتها ماضية قدما في تسويق الشذوذ وإفساد الفطرة في العالم بأسره، وهي تنفق أموالا طائلة في سبيل ذلك، ولئن تقدمت خطوات في أهدافها في المجتمعات الغربية فبدأوا في مخططهم في المدارس بدءا من الحضانة، فإنّها بدأت تحاول باستماتة في بلدان المسلمين أن تخطو خطواتها الأولى من أجل إحداث تقدّم ملموس..

فالحذر الحذر يا أهلنا في تونس، وتحلّوا بالوعي والفطنة وتصدّوا بقوّة للأصوات الشاذة التي تدور في رحى الأمم المتحدة وأجنداتها الخبيثة.

1 ماي عيد الشغل عيد للعمل أم للبطالة ... !؟

أ. محمد زروق

الخبر: تحتفل تونس يوم الأربعاء غرة ماي 2024 مع سائر بلدان العالم بعيد الشغل.

التعليق: يعود أصل الاحتفال بهذا اليوم إلى مدينة شيكاغو الأمريكية أين تفجرت نزاعات بين العمال وأرباب العمل لتخفيض ساعات العمل اليومي إلى ثماني ساعات ثم انتقلت هذه النزاعات إلى مدينة تورونتو الكندية العام 1886 ما أدى إلى ظهور قانون الاتحاد التجاري، الذي أضفى الصفة القانونية وقام بحماية نشاط الاتحاد في عام 1872 في كندا.

وبالنسبة للبلاد التونسية فيعود تاريخ إقامة أوّل عيد للشغل إلى عام 1946 وهي سنة تأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل ليتم إقراره رسميا سنة 1948 والذي يعتبر أوّل عيد قانوني بتونس يتوقّف فيه العمل وجوبا مع دفع الأجر للعمال والموظفين.

إذن يحتفل العالم في غرّة ماي من كلّ سنة بعيد العمّال للمطالبة بحقوق العمّال وضمان حياة كريمة لهم بعد أن عاشوا حياة الذّلّ والهوان والاستغلال من المشغّلين الرّأسماليّين ونادت فيه بتحديد ساعات العمل لتصبح ثماني ساعات فقط وهذا مطلب من مطالب عديدة رُفعت لتكشف عن نظام رأسماليّ لا همّ له سوى تحقيق مصالح أقلّيّة من الناس وضمان أرباحها ومكاسبها مقابل عيش الأغلبيُّة في فقر وعوز. مطالب قوبلت بحلول ترقيعيّة تجلّت في أعياد وأيّام عالميّة أحدثها هذا النّظام الرّأسماليّ ليغطّي عجزه عن حلّ مشاكل العالم الذي يحكمه والذي يخشى أن ينقلب عليه ويسقطه لفشله في معالجة قضاياه.

وهذه الأعياد في حدّ ذاتها تعتبر أدلّة وبراهين على فشل النّظام العالميّ السّائد الذي عجز عن حلّ مشاكل البشريّة ووقف مشدوها يتخبّط بين هذه المشكلة وتلك لا تسعفه مراكز أبحاثه إلّا ببعض الحلول الترقيعية التي لكثرتها مزّقت ثوب هذا النظام البالي فأبرزت عوراته وكشفت عجزه وفساده. يفضح تقصير هذا النّظام الرّأسماليّ العالميّ وعجزه عن حلّ الأزمات التي طفت على السّطح. كما ويبيّن أنّ هذا النظام البشريّ ناقص وعاجز عن إيجاد الحلول ولن يقدر على أن يحلّ مكان نظام الخالق الكامل، القادر وحده على حلّ مشاكل البشريّة. فهو من لدن الخبير العليم. ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

ارتفاع معدل البطالة في تونس إلى 16.4٪ في الربع الرابع من 2023

تزامن هذا الاحتفال بعيد الشغل في تونس مع ارتفاع معدل البطالة في تونس إلى 16.4٪ في الربع الرابع من 2023 فقد أظهرت بيانات المعهد الوطني للإحصاء في تونس أنّ عدد العاطلين عن العمل ارتفع إلى 667.5 ألف شخص خلال الفترة وهذا يعكس الوضع المتردّي الذي تعيشه البلاد وأثبتت أنّ مشكلة البطالة لن تحلّ في ظلّ نظام قائم على تنفيذ أوامر وإملاءات صندوق دوليّ يعمل على ضمان استمراريّة النّظام الرّأسماليّ العالميّ ويفرض هيمنته على الحياة السّياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة للبلاد.

البطالة مشكلة متفاقمة في تونس وفي العالم أجمع يعاني جرّاءه الكثيرون وخاصّة الشّباب الذي تتقاذفه الصّعوبات ليجد نفسه عاجزا محبطا قانطا متشائما لا يرى أملا وقد أرهقه ظلم الحاكمين وأتعبه تجاهلهم له ولمستقبله فتمكّن منه اليأس وكانت نهاية الكثيرين الانتحار حرقا أو غرقا.

إنّ من مصائب النظام الرأسمالي على الإنسانية مصيبة البطالة التي عمت العالم كله وأدت إلى شقاء مئات الملايين من البشر القادرين على الكسب والعمل، وجعلتهم عالة على المجتمعات التي يعيشون فيها، وفشلت كل المحاولات والحلول الوهمية للقضاء على هذا الداء المعضل وإن كثرت النظريات والاقتراحات، بل أصبح كثير من الاقتصاديين والسياسيين الرأسماليين ينادي بقبول نسبة معينة من البطالة كأمر عادي في المجتمع الرأسمالي.

البطالة نتيجة حتميّة للنظام الرّأسماليّ القائم على النفعيّة فهو يعمل على أن يخفّض من اليد العاملة حتى يوفّر أكثر ويضغط على الكلفة. فكيف يُنتظَر منه توفير مواطن شغل وكيف يُؤمَل منه إيجاد حلول لمشاكل أنتجها؟؟

هذه المشكلة كغيرها من المشاكل لا يمكن حلّها في ظلّ النّظام الرّأسماليّ لأنّها وليدته ولأنّها نتيجة من نتائجه وما نراه من محاولات ومن مساعي المنظّمات النقابية إن هي إلّا سراب لن يروي عطش العاطلين لأنها تعمل تحت إطار هذا النّظام ولا تخرج عن دائرته. إن ابتغى هؤلاء العاطلون حلّا فإنّهم لن يجدوه إلّا في تغيير جذريّ للنّظام الرّأسماليّ - أسّ الدّاء - يحلّ كلّ مشاكل الإنسانيّة قاطبة ويضمن لها العيش الكريم. تغيير يرسي نظام ربّ العالمين ليحكم بين النّاس بالعدل: نظام الخلافة الرّاشدة الثّانية على منهاج النبوة.

إنّ العالم اليوم في أمسّ الحاجة لنظام ربّ العالمين حتى يسيّر الحياة فيحيا النّاس الحياة الطّيّبة في ظلّه وفي كنف دولته التي تطبّق فيهم أحكام الله وتشريعاته.

في ظلّ هذا النّظام الرّأسماليّ العلمانيّ ضلّت البشريّة وابتعدت عن هدي ربّها وتاهت عن الصّراط المستقيم وهوت في ظلمات لن يخرجها منها إلّا نظام ربّها الهادي العادل الذي فيه الحلول الشّافية التي فيها سعادة النّاس جميعا والتي أرسلها الله هدى ورحمة للعالمين. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

دعاة الحداثة وبوصلة التضليل والانحلال

المهندسة زينب بنرحومة

الخبر: قام أستاذ بمؤسسة تربوية خاصة بقابس بتكريم تلميذته بعد لبسها للحجاب وعلى اثر هذا اصدر ما يسمى «المصدر الوطني للدفاع عن مدينة الدولة» بيانا يستنكر فيه هذا «الصنيع» معتبرا أن «الأستاذ قد حاد عن ابسط قيم المدنية وخرق حياد المدرسة عن كل التوجهات السياسية والإيديولوجية، وأشار المرصد إلى أن هذا يمثل دعوة لمسائل عقدية خاصة لا علاقة لها بالدرس ولا بالعلم وانه قد قام بفعل تمييزي تجاه تلميذات في سن المراهقة بالإضافة إلى أن الأستاذ تخلى عن دوره التربوي وانتهز فرصة وجوده مع قاصرات داخل حرمة المدرسة ليقوم بدور الداعية الديني ويغرس في عقولهن بأسلوب ديماغوجي فكرة أن جسم المرأة عورة بدل ان يزرع فيهن الفكر العقلاني الحداثي وحرمة الجسد ومختلف المبادئ الإنسانية التي تعمل من اجلها المدرسة كالمساواة والحرية».

التعليق: حين يتعلق الأمر بالإسلام تقوم الدنيا ولا تقعد، فالمضبوعون بالثقافة الغربية والذين يقتاتون على فتات الغرب ويتصدرون المشهد الإعلامي بكل وقاحة مدعين زورا وبهتانا دفاعهم عن حقوق المرأة تارة وحقوق الطفل تارة أخرى موكلين أنفسهم توكيلا باطلا للدفاع عما يعتبرونها «حقوق»، وهي التي كلمت نظرت فيها بتمعن تجدها حزمة من المفاهيم الغربية الخاصة بحضارة الغرب العارض بالكلية لثقافة المسلمين وخصوصياتهم في الإجتماع. الحقوق التي تنسى حين لا نسمع لهم صوتا ولا نرى لهم مجرد بيان للدفاع عن الزوجة التي يدفعها زوجها لنزع حجابها عنوة أو المدير الذي يفرض على من تبحث عن عمل لباسا معينا فيتم رفضها بسبب اللباس الشرعي أو حجابها.. فالمرأة في الرأسمالية اللعينة وعند رؤوس الأموال وجه جذاب للتسويق وتحقيق الأرباح، فأين دعاة تلك الحقوق والحريات؟؟

إن اللفتة التي قام بها الأستاذ أعادت صورة المربي كناصح وموجه ومعلم والذي يحمل أبناءنا إلى طريق الصلاح والرشاد، فالعملية التربوية ليست مجرد تكديس للمعلومات كما هو الحال اليوم بل هي تضافر لجهود الآباء والمربين لإعداد أجيال بشخصيات إسلامية متميزة حتى يكونوا قادة مبدعين .فإلى قداس الدولة المدنية وحماتها، بما تبشرون ؟!

فلا يمكن لكم إخفاء خور النظام العلماني فالمعاهد والمدارس أمست أوكارا للمخدرات والإدمان، ناهيك عن انتشار الانحلال الأخلاقي وانعدام الحياء والكلام البذيء وتفشي ظاهره العنف يوميا تسجل مئات حالات العنف داخل المؤسسات التربوي ف»الباك سبور» مثلا أصبح مناسبة سنوية للتعري والرقص وإظهار المفاتن وعلاوة على الأفعال المشينة التي تحدث داخل أقبية المعاهد تحت مسمى دخلة الباك «والتحرش والعلاقات الشاذة والاغتصاب...

فضعفت صورة المربي وغابت سلطة الإدارة باعتبارها مسؤولة عن توفير الأجواء الطيبة لسير الدروس ومنع كل ما يخل بالأخلاق هكذا عمل النظام العلماني على ضرب مفهوم التربية والأسس المنهجية التي تقوم عليها العملية التربوية حتى أفرغت من مضمونها. هذا ما حققه النظام الفاسد تحت غطاء الحداثة والفكر العقلاني.

أما القول بان جسم المرأة عورة فالإسلام رفع من مكانة المرأة والتاريخ يشهد بذلك بنساء مسلمات قائدات كتبن أسماءهن بماء من ذهب ليخلدن تاريخا مضيء قبل 14 قرن حين كانت أوروبا تعتبر المرأة نجسة كانت المسلمات متقدمات عليهن عدة سنوات ضوئية، فالإسلام جعل للمرأة لباسا خاصا في الحياة العامة والحياة الخاصة صيانة لها، قال تعالى: «وليضربن بخمرهن على جيوبهن».

أما حرمة الجسد التي يتحدثون عنها في بيانهم فهي مجرد حبر على ورق فمن يشجع القاصرات على الزنا وحرية التصرف في الجسد بحجة الحرية الشخصية وفك ارتباط الناشئة بسلطة الأبوة ولكن يمنع في المقابل الزواج المبكر ويعطي الحق في تعدد العلاقات وتعدد الأزواج وإباحة الزنا ومن جهة أخرى يمنع تعدد الزوجات.. فهذه مجرد شعارات متناقضة تبين غايتهم الخبيثة وأسلوبهم المزدوج، متخفين وراء شماعة تلك الشعارات من قبل المساواة والحرية..

إن الدعوة إلى الإسلام والالتزام بأحكامه لا تخص دعاة الدين ورجال الدين كما الحال في الدولة المدنية التي تقوم على فصل الدين عن الحياة ليبقى الدين مجرد كهنوت لاهوت منزوي في الكنائس والمساجد.

وإنما الدعوة إلى الإسلام ونشر الثقافة الإسلامية فرض على كل مسلم. فكل فرد في هذه الأمة هو حامل لدعوة الحق لدعوة الإسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية» وقال تعالى: «وادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

في الأخير نقول إن كل المحاولات للقضاء على ما تبقى من بعض أحكام الإسلام واستهداف هويتنا الإسلامية وحضارتنا ستأتي بالفشل، أما من جعل لكم بعض الوزن في هذا البلد لتروجوا لأفكاركم فلن يبقى لكم أثرا فهذه المنظمة وأمثالها لا تعمل إلا في الفنادق خمس نجوم لتنظم ندوة أو مؤتمر في مناسبات نسوية وسط بهرج وتغطية إعلامية لا مثيل لها.

إن الخير في هذه الأمة موجود رغم التضليل وإفساد الذوق العام وإغراق الناس في التفاهات، فالنور يبزغ في حلكة السواد والفجر يأتي بعد عتمة الظلام والغرباء يصلحون ما افسد الناس فيعودون للإسلام كنظام حكم يقطع دابر العملاء والمتآمرين ويعيدون أمجاد الأمة وعزتها، «بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء»

بين كماشتي سوء رعاية الدولة وتحايل الإتحاد العام التونسي للشغل

أ, علي السعيدي

الخبر:

أثار الإعلان عن الكلفة المادية لتجديد المقر التاريخي للاتحاد العام التونسي للشغل بنهج محمد علي بالعاصمة تونس جدلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي بهذا البلد المغاربي.

وبمناسبة إحياء عيد العمال، تم الأربعاء تدشين المقر الرمزي والتاريخي للاتحاد العام التونسي للشغل بعد أشغال صيانة وتجديد ناهزت قيمتها 29 مليون دينار (9.2 مليون دولار) عند إنجاز الدراسات الفنية، وفق ما صرّح به الأمين العام المساعد بالاتحاد سامي الطاهري لوكالة الأنباء التونسية.

التعليق:

يأتي هذا الخبر على وقع أوضاع اقتصادية مزرية يعيشها أهل تونس بمختلف شرائحهم من تدني للأجور وغلاء للأسعار وكلفة باهضة لمتطلبات الحياة، وكأن الإتحاد هذا لم يجد بمناسبة احتفاله بعيد العمال العالمي من حديث يحدث به أنصاره أو بشرى يسوقها للمسحوقين أو خبر يثلج به صدور من يئنون تحت ردم هذا النظام الرأسمالي غير زفه لهذا الخبر التعيس ظنا منه أن الناس سيصفقون لهذا الإنجاز.

29 مليار مبلغ طائل، تم تحصيله من دماء المشتركين في هذه المنظمة بالإقتطاع من رواتبهم، والأدهى والأمر أن لا يتم إنفاق هذه المبالغ أو جزء منها لرعاية شؤون منخرطيه وفك أزماتهم وحل مشاكلهم وإنما تنفق لخلق البهرج في البناية وإحداث قاعة اجتماعات من أعلى طراز ومكاتب فخمة لتحقيق الأبهة والراحة لموظفيها، تكون كلها لائقة بتحقيق أعلى درجات الرفاه لمسئولي الإتحاد فوق ما يتمتعون به من رواتب خيالية وسيارات فخمة وامتيازات لا يحلم بها عاقل.

لعل هذا العمل الذي أقدم عليه مسؤولي الإتحاد يكون قاسما لظهر هذه المنظمة فيعريها أكثر عند منخرطيها وعند عموم الناس فيتخلوا عنها بعد تعديل نظرتهم لها من كونها لا تعمل لصالحهم وإنما تبتزهم وتنهب أموالهم ثم تبيعهم بثمن بخس.

إن مصيبة أهل تونس مضاعفة ،تتقاسمها جهتان :الدولة التي تتبنى النظام الرأسمالي والتي توغل في دماء أهلها بسوء الرعاية بل التنصل التام من الرعاية وإجحاف الناس بالضرائب والغلاء المشط فلا يرى أهلها أبدا من خير يأتيهم على يدها بل تلاحقهم الأزمات أينما ولوا وجوههم... ثم هذا الإتحاد الذي تسلق على رقاب الناس بدعوى الدفاع عنهم وتحقيق مطالبهم وجلب حقوقهم... فكانت شماعة له للتنسيق مع الدولة في كيفية الإستفادة من هذا الزخم البشري دون الخوض في رعاية الشؤون لأنه ما لهذا وُجد، فكانت النتائج بعد تحالف الشريكين كارثية.

بعد كل هذا، لا نكتفي بالتشخيص فقط بل نعرض إلى الحل لهكذا مصائب: شرعا لا يجوز وجود من ينوب عن الدولة في رعاية الشؤون فهي الجهة الوحيدة المخولة لأداء هذا الدور والواقعة تحت المحاسبة لذلك وجود الإتحاد العام التونسي للشغل وجود غير طبيعي وغير جائز كما يحرم الإنخراط فيه والعمل معه لأنه تثبيت لحرام ودعم لما لا يجوز.

أما بخصوص الدولة من حيث كونها الكيان التنفيذي القائم برعاية شؤون الناس، إلا أن هذه الرعاية لا تستقيم بقوانين ودساتير تخالف عقائد الناس فالأصل في الدولة أن ترعى شؤون الناس لا أن تتنصل منها،ولا تكون هذه الرعاية إلا بأحكام الإسلام فقط.. لكن والحال أنا ابتلينا بدولة تحكم بالنظام الرأسمالي الديمقراطي المخالف للإسلام قطعا منذ أن أُطيح بدولة الخلافة سنة 1924 لذلك كان من الواجب على الناس السعي الحثيث لإقامة أحكام الإسلام في دولة ،السلطان فيها للأمة والسيادة للشرع، لاستئناف العيش بالإسلام، حينها فقط ،سينعم الناس بالطمأنينة والأمن والعدل لتمام الرعاية.

قال صلى الله عليه وسلم: «...ثم تكون خلافة على منهاج النبوة.»

هل هو توجه لضرب شعيرة أخرى من شعائر الإسلام؟

أ, علي السعيدي

الخبر:

أفاد رئيس المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك لطفي الرياحي بأن اللقاء الذي جمعه يوم الخميس 2 ماي الجاري بمفتي الجمهورية الشيخ هشام بن محمود كان فرصة لإبراز الجانب الشّرعي لمفهوم الأُضحية والبُعد المقاصدي لهذه السُنّة المؤكّدة مشيرا في تصريح إذاعي إلى أن المنظمة دعت مفتي الجمهورية لتفسير الجانب الشرعي وتوضيح الأحكام الشرعية للمواطنين فيما يتعلق بأضحية العيد في ظل غلاء الأضاحي وتراجع عدد القطيع وتدهور مقدرة المواطن الشرائية .

وبين الرياحي أن ديوان الإفتاء هو الجهة الوحيدة المخول لها دينيا الحديث في هذه المسألة لا سيما في ظل الجدل الذي أثير مؤخرا حول شراء الأضاحي.

التعليق:

الخبر أعلاه ليس بريئا لنمر عليه مرور الكرام لأنه يقطر سمّا وخبثا وعداء لشعيرة من شعائر الإسلام. تسويق هذا المكر يكون بالتحايل وإظهار أمر ظاهره طيب وإخفاء آخر من قبله الدهاء والعداء.

إن أصوات العلمانيين لا تعلو إلا حين يتعلق الأمر بالإسلام فيظهرون بصورة التقي النقي الناصح الأمين والحريص على مصالح العباد، فكما علت أصواتهم حين مرّرت منظمة اليونيسيف كتابا بالمجان يدعو للمثلية الجنسية في معرض الكتاب بتونس العاصمة يدعو للتفسخ والشذوذ وحين رفض الناس ذلك قاموا هم لتبرير سيئات أسيادهم وقالوا أنه لا حرج في تثقيف أبنائنا جنسيا حتى نحميهم من مخاطر المجتمع، كذلك رأيناهم ينعقون حينما ارتدت تلميذة حجابها واحتفلت بذلك، قاموا ينوحون بأن هذا مخالف للقيم الإنسانية وضرب للحريات ودمغجة للناشئة واعتداء على قاصر... وفي مشهد آخر لا يتغيبون عنه أبدا وهو الحج فتعلو أصواتهم مستغربين هذا الإنفاق الكبير على رحلة الحج وضرورة صرف تلك الأموال على الفقراء فهم أولى بها بدل هذا الإسراف وهذا التبذير... وهنا في مشهد اليوم يظهرون بصورتهم المفضوحة كذلك معللين لقاءهم بالمفتي بحرصهم على مصلحة المواطن في ظل غلاء الأسعار وتراجع أعداد قطيع الماشية... الخ

السم في الدسم: وحتى لا تختلط الأمور فالأضحية متعلق بها حكم شرعي وليست بابا للإفتاء وإبداء الرأي فيها وأن المخول له الحديث فيها ليست دار الإفتاء كما قيل بل هي مسألة تحدث فيها الشرع وحكم فيها.

فالأضحية سنة مؤكدة للقادر عليها كما ذهب إلى ذلك جمهور العلماء، وحين نقول للقادر عليها معنى ذلك أنها تسقط على من لم يقدر لنيابة النبي صلى الله عليه وسلم في الفعل عنه وبذلك يسقط تعلل هذه المنظمة بالغلاء، كما أن غلاء الأسعار يوجب على الدولة توفير الأضاحي بأسعار ملائمة تتماشى مع القدرة الشرائية للمسلم لا أن يُحرم من آداء تلك الشعيرة، أما فرية تراجع أعداد القطيع فله أسبابه منها ارتفاع أسعار الأعلاف والتفويت بالبيع خارج الحدود في قطعان الماشية دون أدنى تحرك من الدولة لمنع ذلك فلما لم ترتفع أصوات هذه المنظمة حينها وتوجه لائمتها للدولة التي قصرت في حماية الفلاح ومربي الماشية من هذه الآفات؟؟ لكل ذلك يتبين سمّهم الزعاف الذي ينفثونه كل حين لمحاربة كل أمر فيه رائحة الإسلام ونبشرهم أن أمة الإسلام تعشق دينها وتطبقه وتحتفل بكل شعيرة تقربها إلى الله زلفى ومهما علت أصوات النائحين فلن يستمع لكم إلا كل شيطان مريد.

قال رسول الله ﷺ: «لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقضا الحكم، وآخرهن الصلاة «

ومعنى قوله في الحديث: وأولها نقضا الحكم معناه ظاهر، وهو عدم الحكم بشرع الله وهذا هو الواقع اليوم في كل البلاد الإسلامية بلا استثناء.

ومعلوم أن الواجب على الجميع هو الحكم بشريعة الله في كل شيء، والحذر من الحكم بالقوانين والأعراف الوضعية المخالفة للشرع لقوله سبحانه: فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وقوله: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ * أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وقوله أيضا: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [المائدة: 44] وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة: 45] وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [المائدة: 47].

مسيرة التحرير، نصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

يا جيوش المسلمين أمريكا عدوتكم في غزة وفي سائر بلاد المسلمين

الجمعة 24 شوال 1445هـ/ 3 ماي 2024

أيتها الأمة الكريمة

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين

يدرك المتابع أن كيان يهود لم يكن ليستمر في حربه الشعواء التي يشنها على المستضعفين من أهل غزة لولا الدعم الأمريكي الكثيف والمتواصل، فكيان يهود لا يقدر على خوض مجابهة طويلة، ولو على مستوى قتال تنظيمات وفصائل كما يحصل في غزة، فالحرب الشعواء التي يشنها كيان يهود المسخ كانت منذ اللحظة الأولى بدعم أمريكي، فجسر الإمدادات العسكرية لكيان يهود لم ينقطع منذ السابع من اكتوبر، فأمريكا شريكة في كل المجازر الوحشية التي يرتكبها هذا الكيان وأيديها ملطخة بدماء أهل غزة، ودعاوى تخصيص بعض الفتات لمساعدة أهل غزة لا تنطلي على أحد، فهي لا تكترث بدماء أهل غزة بل يسرها قتلهم، وما يهمها فقط هو الأزمة «الأخلاقية» والفضيحة العالمية التي سببها موقفها الداعم لإجرام الكيان

أيها المسلمون ، أيتها الجيوش في بلاد المسلمين

إن الغرب وكيان يهوود جبهة واحدة في حرب الأمة الإسلامية، لا فرق في ذلك بين أمريكا وبريطانيا أو فرنسا أو ألمانيا، فكلهم في العداوة للمسلمين سواء، ولكل منهم دور يؤديه، لذا فالواجب قطع كل العلاقات مع هذه الدول وإلغاء كل الاتفاقات العسكرية معها، فلا يجوز القيام بمناورات وتدريبات عسكرية كما يحدث اليوم في تونس وقريبا في المغرب تحت غطاء أفريكوم: القوة العسكرية الامريكية في افريقيا

وان الواجب عليكم التشبث بحبل الله المتين، والعمل على التخلص من الحكام العملاء وإقامة الخلافة التي تطبق الإسلام وتسيّر الجيوش لنصرة أهل غزة وكل المسلمين المستضعفين وتحرر الأقصى وتعيد للأمة مكانتها.

إن النصر الذي يريده رب العزة للأمة الإسلامية هو علو الدين الإسلامي، ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾، وهذا النصر الذي سيحرر الأمة من المستعمرين وعملائهم من الحكام ويقضي على كيان يهود من جذوره، ويطرد أمريكا وأوروبا من بلاد المسلمين، لا يتحقق عمليا إلا بوجود دولة الخلافة الراشدة وإقامتها من جديد على منهاج النبوة،

وقد بات الأمل معقودا أكثر من ذي قبل على المخلصين في الأمة وجيوشها، وهم يرون المجازر اليومية بحق إخوانهم، للتحرك لنصرة فلسطين وغزة والمسجد الأقصى، وهو ما يجب أن يمر عبر الإطاحة بالعروش وتسليم القيادة لحزب التحرير الذي سيعلنها خلافة راشدة على منهاج النبوة، ويعلن التعبئة العامة ويوحد الأمة ويحرك الجيوش.

قال الله تعالى في كتابه الكريم

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ

بيان صحفي

أكثر من 14 ألف طفل قتلوا في غزة ومع ذلك فإن جيوش المسلمين القادرة على إنهاء حمام الدم هذا تقف صامتة

(مترجم)

أعلنت منظمة اليونيسف يوم الجمعة 19 نيسان/أبريل أنّ عدد الأطفال الذين قتلوا في غزة نتيجة قصف كيان يهود المتواصل على القطاع تجاوز 14 ألف طفل. ويُخشى أن يكون عدد القتلى الحقيقي أعلى بكثير بسبب المفقودين تحت الأنقاض. كما أدّت غارة ليلية لجيش كيان يهود في 20 نيسان/أبريل على رفح إلى مقتل 18 طفلاً، بعد ساعات قليلة من موافقة مجلس النواب الأمريكي على حزمة دعم بقيمة 26 مليار دولار لكيان يهود، كانت معظمها مساعدات عسكرية.

وفي أوائل شهر نيسان/أبريل، أفادت منظمة إنقاذ الطفولة أن طفلاً واحداً من بين كل 50 طفلاً في غزة قُتل أو أصيب خلال الأشهر الستة الماضية، وهو ما يصل إلى حوالي 26.000 طفل. وصرّحت أخصائية الاتصالات في اليونيسف، تيس إنجرام، أنّ ما لا يقل عن 70 طفلاً يصابون كل يوم في غزة، وأنّ طفلاً واحداً يُقتل أو يُصاب كل 10 دقائق. وفي مؤتمر صحفي، وصفت المحنة المروعة التي عانى منها الأطفال الذين التقت بهم في زيارة قامت بها مؤخراً إلى غزة، بما في ذلك الطفل يوسف البالغ من العمر 14 عاماً، الذي وصف تعرضه للتفتيش العاري من قبل قوات الاحتلال، وتركه عارياً واستجوبه لساعات، ثم أطلق النار عليه عند إطلاق سراحه، واخترقت الرصاصة حوضه وألحقت به إصابات داخلية وخارجية خطيرة تتطلب إجراء جراحة ترميمية.

كل هذا إلى جانب حملة التجويع التي يتعرّض لها أطفال غزة بسبب حصار كيان يهود على القطاع، والذي تسبب في وفاة العشرات من الأطفال بسبب سوء التغذية والجفاف. ووفقاً للأونروا، فإن واحداً من كل ثلاثة أطفال دون سن الثانية في شمال غزة يعاني الآن من سوء التغذية الحاد. ويصف عمال الإغاثة الرضّع والأطفال بأنهم «لا يملكون حتى الطاقة للبكاء»، في حين يعاني آخرون من الألم بسبب الإصابات التي تهدّد حياتهم ولا توجد لها أدوية ومسكنات كافية. علاوةً على ذلك، ووفقاً لمنظمة إنقاذ الطفولة، فقد دمّر كيان يهود أو خرب ما يقرب من 90٪ من جميع المباني المدرسية في غزّة. ومن الواضح أنّ الهدف هو حرمان أطفال غزّة من أي مستقبل، وترك أولئك الذين نجوا من هذه الإبادة الجماعية يعانون من العذاب الجسدي والنفسي.

إنها بالفعل «حرب ضدّ الأطفال» يشنها كيان يهود المجرم. لقد أصبحت غزة مقبرة لأطفال غزة. ومع ذلك، يظلّ الذين يستطيعون إنهاء حمام الدّم هذا إلى الأبد؛ الجنود الشجعان في جيوش المسلمين مقيدين في ثكناتهم. وإننا نسأل إخواننا في جيوش المسلمين: كم من هذه المذابح يمكن أن تتحملوا أن تشهدوا قبل أن تقوموا بواجبكم الإسلامي بأن تكونوا المدافعين عن أمتكم؟ كم عدد الآلاف الذين يجب قتلهم قبل أن تتحركوا ضدّ هذا الاحتلال المجرم؟ وكم يمكنكم أن تتحملوا جبن وخيانة هؤلاء الحكام والأنظمة الذين تخدمونهم، والذين يواصلون اتفاقيات السلام والتطبيع والتعاون الاقتصادي مع كيان يهود السرطاني، بل ويزودونه بالطعام بينما أطفال غزة يتضورون جوعاً؟!

أنتم تعلمون أنهم لن يعطوكم الأمر أبداً بالدفاع عن إخوتكم وأخواتكم! وتعلمون أنه لا توجد حكومة ولا دولة ولا قائد اليوم يحمي المسلمين ويحرّر أراضينا! إنّ أطفال غزة والأمة بأكملها يناشدونكم لوقف هذه الإبادة الجماعية! نحن نعلم أنّ قلوبكم تحترق ودماءكم تغلي مما ترونه! إذن ما الذي يعيقكم؟ وبماذا تجيبون ربكم سبحانه وتعالى على تقاعسكم؟ كيف يمكنكم أن تنظروا في عيون أطفالكم عندما تتخلون عن أطفال غزة؟!

السؤال بسيط: من منكم يرغب في الحصول على الأجر العظيم والشرف الكبير لحماية هذه الأمة، وتحرير أرض الإسراء والمعراج، واحتضان إرث صلاح الدين الأيوبي؟ فاقتلعوا عروش هذه الأنظمة الخائنة وأعطوا النصرة لإقامة القيادة الإسلامية؛ الخلافة على منهاج النبوة التي ستحشدكم لتحرير كل شبر من أرض فلسطين المباركة وتجعلكم أبطالاً لأمتكم.

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾.

القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

بيان صحفي

طلاب الجامعات يحتجون: فضح منظومة القيم الفاسدة

(مترجم)

في موجة الاحتجاجات الأخيرة في حرم الجامعات في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم، أعرب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشدّة عن معارضتهم بالوسائل السلمية، ورفعوا أصواتهم وحملاتهم العامة للمطالبة بوقف الإبادة الجماعية التي تحدث في غزة. وقد قوبلت احتجاجات هؤلاء الطلاب، التي كانت تعبيراً عن الرأي العام المتنامي، بردّ فعل شديد وعنيف في كثير من الأحيان من جانب سلطات إنفاذ القانون، وهو تناقض صارخ مع الحريات التي تعترف بها المجتمعات الديمقراطية.

لقد وضعت حكومة الولايات المتحدة نفسها تاريخياً كمدافع عن حرية التعبير وحقوق الإنسان، وسارعت إلى انتقاد عمليات القمع المماثلة في الدّول الأخرى عندما لا تتماشى مع السياسة الخارجية للولايات المتحدة. ومع ذلك، يبدو أنّ هذا الالتزام يتعثّر على أرضه عندما تتعلّق الاحتجاجات بتصرفات كيان يهود غير الشرعي. لقد عكس الردّ على احتجاجات الطلاب تكتيكات الأنظمة الاستبدادية نفسها التي تزعم الولايات المتحدة أنها تدينها.

وفي قلب هذه الاحتجاجات يكمن بيان عميق ضدّ فساد السياسة والقمع وقمع المطالب المحقة، الناجمة عن جريمة إبادة جماعية واضحة ضدّ المدنيين ومعظمهم من النساء والأطفال. مع خلفيات المتظاهرين وأعراقهم وأديانهم المتنوعة، بما في ذلك عدد كبير من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس اليهود، يميزون انتقاداتهم للسياسات الصهيونية عن معاداة السامية المعلنة. وهذا يؤكّد بأنّ المعارضة الجماعية ليست هي ضدّ دين أو شعب ولكن ضدّ الإبادة الجماعية التي يسعى إليها الصهاينة

غير الشرعيين في دولة الفصل العنصري.

تكشف حملة القمع عن تثمين انتقائي لحريّة التعبير في أمريكا؛ يتمّ دعمها عندما تتماشى مع الروايات الحكومية، ولكن يتمّ قمعها عندما تتحدى هذه الخطابات. إنّ هذا التنفيذ الانتقائي يخون المبادئ التي تدّعي الحكومة الأمريكية أنها تتمسك بها، ويكشف النقاب عن واجهة تتناقض مع الصورة المعلنة للأمة كمنارة للديمقراطية وحقوق الإنسان.

وبينما يراقب العالم تطور هذه الأحداث عبر المؤسسات الأكاديمية المرموقة ـ من جامعة كولومبيا إلى جامعة كاليفورنيا في بيركلي ـ فإن الالتزامات الحقيقية بالقيم الأمريكية تصبح موضع تساؤل. وتزداد المفارقة عمقاً عند النظر إلى أنّ العديد من هذه المؤسسات تساهم بشكل كبير في صفوف الخدمة الخارجية الأمريكية، ما يكشف عن التنافر بين القيم التي يتمّ تدريسها والإجراءات المتخذة.

ولا يتحدّى هذا السرد الأسس الأخلاقية للسياسة الأمريكية فحسب، بل يضعها أيضاً في مواجهة نماذج ثقافية أخرى، حيث تدفع التقاليد الإسلامية العلماء والطلاب تاريخياً إلى مساءلة قادتهم؛ ونسعى جاهدين لضمان التزام الحكام بالقيم والمعايير الأخلاقية الإسلامية الأساسية.

تُسلّط الأحداث الجارية الضّوء أيضا على أزمة ثقافية أوسع نطاقاً داخل القيم التأسيسية التي يُزعم أنها تقود القيادة الأمريكية. يدعو هذا النقد إلى التفكير في التمسك الحقيقي بالقيم التي تُعلمها أمريكا، والتي تدّعي حكومة الولايات المتحدة أنها تدافع عنها، وتحثّ على إعادة تقييم دورها في قيادة البشرية بطريقة إنسانية وعادلة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أمريكا

الجامعات الغربية تعيش على وقع الصدمة الحضارية

المهندس وسام الأطرش

ربما لم يكن أحد منا يتصور أن تنتفض كبرى جامعات النخبة الأمريكية وكذلك الجامعات البريطانية والفرنسية من أجل غزة وفلسطين. فقد انتفضت في الأسابيع الأخيرة جامعات نيويورك وهارفارد وكولومبيا ويل وستانفورد الأمريكية، التي لا تتميز ببيئاتها الأكاديمية الاستثنائية فحسب، بل تعتبر بمثابة ماكينات لتفريخ النخبة المهنية التي تمتصها الدولة العميقة في أمريكا، من شركات عملاقة (خاصة في مجالي الطاقة وتكنولوجيا المعلومات)، فضلا عن مؤسسات الإعلام وأجهزة الاستخبارات مروراً بوزارات الخارجية والدفاع والمالية والسلك الدبلوماسي، وصولاً إلى مكتب الرئيس الأمريكي نفسه. جامعات عريقة انفجرت في وجه النخبة الرأسمالية جوبهت تحركاتها بالاعتقال والقمع، لا فرق في ذلك بين طالب وأستاذ، ولا بين رجل وامرأة، وهي ممارسات تبخرت معها كل شعارات الحرية وأوهام الديمقراطية ونسفت معها كل معاني حقوق الإنسان وحقوق المرأة، وذلك بعد أن أُشهرت في وجوه المتظاهرين ورقة معاداة السامية.

حراك الجامعات امتدّ إلى بريطانيا أيضا حيث نظّم طلاب جامعة يو سي إل في لندن تظاهرة داخل حرم الجامعة تضامناً مع زملائهم في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية مطالبين بقطع العلاقات الأكاديمية مع (إسرائيل) وسحب الاستثمارات من الشركات المصنعة للسلاح. (قناة الميادين، 2024/04/27).

كما نظم طلبة معهد العلوم السياسية في العاصمة الفرنسية باريس مظاهرة حاشدة تضامنا مع الفلسطينيين وتنديدا بالحرب على قطاع غزة. وقد جاءت المظاهرة بعد شهر ونصف من اعتصام الطلاب داخل معهد العلوم السياسية للتعبير عن دعمهم لغزة. وطالب المتظاهرون بقطع العلاقات مع الجامعات والشركات (الإسرائيلية) المتواطئة مع الإبادة الجماعية في غزة، وشهد التجمع انضمام عدد من السياسيين الذين يرون أن هذه المظاهرة تدل على عدم ثقة الشباب في سياسات بلادهم الخارجية. (قناة الجزيرة، 2024/04/27).

ومع تراكم الحشود التي ملأت ساحات الجامعات رفضا للإبادة الجماعية بحق أهل غزة، كان للصدمة الجماعية التي عاشتها شعوب الغرب وعبرت عنها الجامعات وجه فكري وثقافي وبُعد حضاري متصل بأسس العقيدة الرأسمالية وقواعدها، حيث تعكس هذه التحركات عمق الأزمة الحضارية التي يعيشها الغرب اليوم بزعامة أمريكا. وفيما يلي بيان ذلك:

في بلاد «العم سام»، يشرف الرجل الأبيض عبر هذه الجامعات على تشكيل نخبته الحاكمة وتطويعها لخدمة رأس المال، في علاقة توطدت منذ عقود وعقود ما بين رأس المال والحاضنة الأكاديمية، بحيث تخدم الثانية الأول، فتنظّره معرفياً وتطعمه عمليًا بما يتم إنتاجه وتفريخه من خبراء وأكاديميين يقع إدماجهم في سوق الشغل وأيضا في مؤسسات الدولة، ضمن توليفة الليبرالية الجديدة، ليقوموا بدورهم في حماية النظام الرأسمالي العالمي والحفاظ على الهيمنة الأمريكية، فكريا وثقافيا وحضاريا وسياسيا وعسكريا.

في أوروبا، لا يكاد الأمر يختلف عما هو الحال في أمريكا، حيث يبرز دور الأكاديمية الغربية ومراكزها البحثية من خلال استعمالها كمعول أيديولوجي في خدمة الرأسمالية ومشاريعها الاستعمارية، فلا يتجرأ أحد على طرح السؤال حول مدى استقلالية المؤسسة التعليمية والحريات الأكاديمية، أو عن علاقتهما بالسلطة في ظل المنظومة الليبرالية. حتى أصبحت القيم الغربية النابعة عن عقيدة فصل الدين عن الحياة، كالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان من المسلمات، بل هي فوق المساءلة، سواء لدى الأساتذة أم لدى الطلبة، كيف لا وهي القيم التي تشبعوا بها والمبادئ التي شكلت شخصياتهم وكيانهم ونظرتهم إلى الحياة، فصدقوا كل هذه الأوهام وهذا التلفيق الأيديولوجي في الوقت الذي كانت فيه حكوماتهم تباشر ارتكاب أبشع الجرائم بحق شعوب العالم!

فالمؤسسة الأكاديمية نفسها هي رهن سياسات الممول الرأسمالي، وتنصاع للأيديولوجية السائدة، التي تقوم على مبدأ (البقاء للأقوى) وما يقتضيه ذلك من إرهاب فكري يبني الشخصية الغربية على أسس فكرية معينة، تنتصر للديمقراطية مع أنها الغطاء الذي يحب وجه الاستعمار، وتشكل العقلية الاستعمارية لدى رجالات الدولة المستقبليين في بلاد الغرب، فيما الجيوب الخارجة عن هذا النسق والساعية إلى زعزعة اليقين الغربي، تُقمع بلا هوادة، خاصة إذا تناول هذا الخروج بالنقد الرواية الصهيونية العنصرية، وأكد تعاطفه مع المسلمين عامة وأهل فلسطين خاصة، أو تنكر لضحايا الهولوكوست، ولكن هذا القمع كان يقع بعيدا عن عدسات الكاميرا، نظرا لقلة المغردين خارب السرب، ولقدرة رأس المال على ضبط إيقاع المؤسسات الأكاديمية وعلى التحكم في الإعلام.

ولكن منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، تجند الإعلام الغربي المفلس بطريقة افتقدت في أغلب الأحيان إلى الاحترافية، لتقديم صورة مغالطة عن طبيعة المعركة في غزة، ولأن حبل الكذب قصير، فقد انكشفت ماكينة الكذب الصهيوني والغربي حول الأطفال المقطّعة رؤوسهم، والاغتصاب الجماعي، وتعليق جثث الأطفال على الحبال، ثم بفعل وسائل التواصل الإلكتروني وما أنتجته من وعي على حقيقة الإبادة الجماعية التي ارتكبتها آلة حرب كيان يهود، انتشر هذا الوعي أفقيا وبسرعة بين الشعوب والأمم دون حاجة لإذن الحكومات وإعلامها الرسمي، وقد كان لحادثة انتحار أحد أفراد سلاح الجو الأمريكي حرقا أثر بليغ في الرأي العام الغربي، حيث اختار حرق نفسه من أجل التعبير عن رفض المشاركة في جرائم الإبادة وعن حجم العار الذي لحقه جراء ذلك.

هنا استفاقت شعوب الغرب على مجزرة فكرية حين برزت حقيقة المنظومة الاستعمارية الداعمة لكيان يهود المحتل، فبدأت حملة التضامن مع غزة وأهلها تتوسع أكثر في الشارع الغربي، والأهم بدأت الجامعات، بما تعنيه من تمركز قطاعات شبابية مليونية، تفكر خارج صندوق التدجين الرأسمالي، وتشهد سلسلة من الفعاليات التضامنية يمكن اختصار مضمونها بجملة واحدة: اندحار الرواية الصهيونية الكاذبة الخاطئة المتصدعة وانتصار السردية والرواية الفلسطينية المسلمة المؤمنة.

وهنا، تحوّلت جامعات النخبة الأمريكية، إلى ساحات صراع بدأت شرارته بالخطوات الاحتجاجية لطلبة جامعة كولومبيا، الذين رفعوا شعار (من النهر إلى البحر فلسطين ستتحرر) فعدّته رئيسة الجامعة شعاراً معادياً للسامية، فاستدعت شرطة القمع لاقتحام الحرم الجامعي وتم اعتقال المئات من الأساتذة والطلبة وتدمير المخيم الاحتجاجي.

هذا الشعار يكاد يكون موحًّدا للنشاط الاحتجاجي التضامني في مختلف الجامعات الأمريكية وفي الشارع الأوروبي، ولذلك جن جنون كيان يهود والبيت الأبيض ورؤساء الجامعات الذين يعملون كخدم لدى الرأسمالية العالمية، فاعتقلوا مئات الطلبة حتى الآن من جامعات النخبة، وفصلوا العديد من الطلبة، وحوّلوا التعليم من وجاهي إلى إلكتروني في خطوة لضرب تجمعات الطلبة وحركتهم، وطالت الاعتقالات والعقوبات الأساتذة المتضامنين مع حركة الطلبة، ظنا منهم أنهم قادرون على ملاحقة الرأي الآخر الخارج عن (السيمفونية الكلاسيكية المملة) حول الهولوكوست واللاسامية.

لم يعد هذا الدجل الغربي الرأسمالي ينطلي على الرأي العام الشعبي الذي انفجر في وجه تناقضاتهم، وكان هذا التناقض الصارخ قادحا لانفجار بركان الغضب في الجامعات الأمريكية التي صار أبناؤها يعيشون على وقع الصدمة الحضارية، إذ كيف لأمريكا التي كانوا يظنون أنها زعيمة العالم الحر وحامية القيم الليبرالية أن تدعم جرائم الكيان الوحشية؟

بل جاءت ردة فعل السلطة الأمريكية لتؤكد للجميع أن الديمقراطية الليبرالية لم تعد تحتمل أي عزف خارج معزوفتها، وأنها على استعداد لمعاقبة كل أبنائها «العاقين» الذين نادوا بتحرير فلسطين، وتعاطفوا مع الإسلام والمسلمين، بدل أن يقفوا مع مشروع الغرب الصليبي في المنطقة، والذي أسقط عنوة على أرض فلسطين.

نعم، «تحرير فلسطين، من النهر إلى البحر» كما رُفع في العديد من العواصم الغربية، هو شعار ينتصر للرواية الفلسطينية وللمعتقد الإسلامي المؤمن بعدالة القضية وبما يتعلق بها من أحكام شرعية، ويدحر الرواية الصهيونية المدعومة من الرأسمالية العالمية، وذلك لأول مرة في تاريخ هذا الصراع الوجودي، وهو ما يجعل زوال هذا الكيان مسألة وقت لا أكثر. قال تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾.

استمرار هذا الحراك، يزيد الأزمة الحضارية التي يعيشها الغرب عمقا، حيث لم تنكشف كذبة نهاية التاريخ أو كذبة التعايش الحضاري فحسب، بل بدأت شعوب الغرب نفسها تتبرأ من جرائم كيان يهود وتصطف مع المسلمين ضد أعدائهم وتناضل في سبيل هذه المواقف انتصارا لإنسانية الإنسان أو لقيم الحرية، ثم امتدت الصدمة الفكرية والثقافية نحو التعرف على الإسلام، ودراسة القرآن الكريم، والبحث فيه عن قصة الإنسان ومصيره والغاية من حياته وإجابات عن أسئلة الوجود الكبرى، وهذا كله يرجح كفة الصراع الحضاري لصالح الإسلام. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

في المقابل، نظرة خاطفة على طريقة استجواب لجان الكونغرس الاستفزازية لرؤساء الجامعات، تعكس حجم الانهيار الحضاري الذي يعيشه الغرب وفي مقدمته أمريكا، فهذه المساءلة هي مظهر آخر من مظاهر محاكم التفتيش البائدة وقد استعادت حضورها على شرف الديمقراطية الليبرالية الأمريكية، ما يؤكد أن أسس وقواعد البنيان الرأسمالي قد تداعت للانهيار، وأنه لا سبيل لإنقاذ البشرية من جرائم الرأسمالية وظلمها إلا بعدل الإسلام وخلافته الراشدة الموعودة. قال تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ﴾.

مؤتمر باريس حول السودان والتشاكس الأنجلو أمريكي للمحافظة على النفوذ

-كتبه الأستاذ إبراهيم محمد (جريدة اراية)

أقامت فرنسا يوم الاثنين 2024/04/15م، مؤتمرا دوليا حول السودان، بعد مرور عام على نشوب الحرب اللعينة بين الجيش السوداني، وبين قوات الدعم السريع، وسط آمال لإحياء التعبئة بشأن أزمة السودان، التي اعتبرتها الخارجية الفرنسية (منسية)، فقد ذكرت أن الاهتمام الدولي ينصب على أوكرانيا وغزة، أكثر من السودان، مشيرة إلى أن أزمة السودان إنسانية! ولكن جيوسياسية أيضا،

وقالت إن خطر تفكك السودان، وزعزعة استقرار القرن الأفريقي بكامله، كبير جدا، لذلك تسعى فرنسا، والدول الأوروبية الأخرى وبخاصة بريطانيا، بكل ما أوتيت من قوة، للحفاظ على نفوذها في المنطقة. فقد أعلن ماكرون في المؤتمر أنه سيتم في المجمل تعبئة أكثر من ملياري يورو، على أن لا يتم استخدامها في الأعمال العسكرية، لافتا إلى أن الالتزامات التي سجلت قبل المؤتمر بلغت 190 مليون يورو فقط، وأشار إلى أن حصة فرنسا في المليارين هي 110 مليون يورو. والجدير بالذكر أن ماكرون كان قد وعد رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، في مؤتمر المانحين بباريس أن فرنسا سوف تتبرع بـ60 مليون دولار، ولكن بعد أن يرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وقد رفعت أمريكا اسم السودان مقابل ما دفعه حمدوك، تعويضات للمدمرة الأمريكية كول وضحايا السفارتين، غير أن فرنسا لم تدفع ما وعدت به.

إن الصراع في السودان هو في حقيقته صراع دولي بين الدول الأوروبية (خاصة بريطانيا) وبين أمريكا.

ويأتي هذا المؤتمر برئاسة ألمانيا، من أجل إيجاد الأمل في استئناف المفاوضات في جدة التي تماطل أمريكا في استئنافها بين الجنرالين، في محاولة من أوروبا للتعبئة بشأن أزمة السودان، وقد حضت مديرة القرن الأفريقي في منظمة هيومن رايتس وتش، وشددت على أنه من الضروري أن يعقد هذا المؤتمر، وقالت «يجب ألا يصبح ذريعة لنسيان السودان مرة جديدة». إن أوروبا لم تنس السودان بيد أن أمريكا هي التي تغلق الأبواب من أمام أي تدخل أوروبي في الشأن السوداني، وحصرت الحل في منبر جدة وحده.

إن الهدف من إقامة هذا المؤتمر، هو ما صرح به نائب الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية كيريستوف، وهو تحريك الأزمة إلى صدارة جدول الأعمال، حيث قال: «يجب أن لا يسمح أن يصبح السودان أزمة منسية». (فرانس ٢٤)

فهذا المؤتمر ذو شقين؛ شق إنساني، يتعلق بالتبرعات كما يزعمون، والله تعالى يقول فيهم: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾، وشق آخر يتعلق باجتماعات سياسية تشارك فيها دول الجوار؛ تشاد، وليبيا، وكينيا، وجيبوتي، وجنوب السودان، ومصر، وإثيوبيا، والسعودية، والإمارات، وأمريكا، وبريطانيا، والنرويج. وهناك منظمات إقليمية، وهي الجامعة العربية، والاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)، إضافة إلى وكالات الأمم المتحدة. وواضح أن القصد من إشراك هذه الدول والمنظمات، هو لإضفاء صبغة دولية على المؤتمر، ولإيجاد مدخل لأوروبا، وحصة لها في كيكة السودان، وخاصة فرنسا التي تخشى على نفوذها في الدول الفرنكفونية، لأن قوات الدعم السريع لها جيوش من أبناء تلك المناطق، فكان هذا الخوف من تفتيت السودان، حيث قالت وزارة الخارجية الفرنسية «إن خطر تفكك السودان وزعزعة استقرار القرن الأفريقي بكامله كبير جدا» (فرانس برس).

فالدول الأوروبية ومنها فرنسا تعلم أن أمريكا تسعى لفصل دارفور، وإذا تم لها الأمر، فسوف يتزعزع نفوذ أوروبا في المنطقة، خاصة وأن أمريكا هي الممسكة بملف السودان، وكفتها هي الراجحة، وهي المسيطرة على النفوذ في كل أقاليم السودان بعد نشوب الحرب، فكان الموقف الأمريكي الحقيقي من أزمة السودان، هو إطالة أمد الحرب، بتناسل الهدن، كما نطق بها الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، ليصبح ملف السودان في يدها وحده، وإبعاد الجناح الأوروبي من المدنيين بالكامل.

إن أمريكا لا تريد لأي جهة أخرى أن تتدخل في أزمة السودان إلا عملاءها وأدواتها في المنطقة، لعلها اتعظت من الفوضى التي صنعها رئيس بعثة اليونيتامس، فولكر، والتي لم تجد لها علاجا إلا بإطلاق هذه الحرب العبثية التي شردت أهل السودان، وقتلت الآلاف من خيرة الشباب، فأمريكا تريد من خلال منبر جدة أن تعيد صياغة المشهد السوداني بما يحافظ على نفوذها.

إن السودان سيظل في وحل الصراع الأوروبي الأمريكي، ولو نجح أحدهما (الأمريكي) في السيطرة، فسيظل التشاكس من الطرف الآخر (الأوروبي)، ولكل منهما أدوات للتشاكس. فلا مخرج لأهل السودان، إلا بجعل العقيدة الإسلامية وحدها هي أساس الحياة والدولة والمجتمع، في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تمنع الكافر المستعمر من التدخل في شؤون البلاد.

ما يجري في معاقل الغرب الحضارية

صحوة الشعوب الغربية من سكرة الحرية وكذبة حقوق الإنسان والقانون الدولي تمتد وتتمركز في معاقل الغرب الثقافية متمثلة في كبرى جامعاته العريقة! يقظة الشعوب الغربية تواجه بالقمع الديمقراطي، فهل هي مجرد تضامن مع غزة ورفض لجرائم الكيان المسخ، أم هي بداية ثورة على المنظومة الغربية الظالمة من الداخل؟!

إن كل المعطيات تشير إلى أن ذلك التململ في عواصم الغرب وجامعاته يتجاوز مسألة التضامن مع غزة والمطالبة بوقف المحرقة. بل إن كل المؤشرات تبين أن هناك صحوة لدى الغربيين تتعلق ليس فقط بمظلومية أهل فلسطين بل حول فساد نظامهم وطغيان دولهم وتسلط حكامهم. ولكن يبقى الحراك الغربي ناقصا ما لم يتحرك أبناء الأمة الإسلامية في بلادهم لتحريرها من هيمنة الغرب الكافر وإقامة حكم إسلامي راشد يكون النموذج الحضاري الذي يزاحم حضارة الغرب الفاسدة. فمهما تبلور وعي الغربيين على فساد نظامهم ومهما اشتد حراكهم فإنهم لا يملكون بديلا سياسيا لنظامهم الرأسمالي المتوحش. ولا يملك مشروعا حضاريا بديلا للهيمنة الغربية سوى المسلمين أصحاب الرسالة والمكلفين بقيادة البشرية للهدى والرحمة، ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ﴾، ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾.

دراسات عديدة واستطلاعات رأي صدرت عن مراكز بحث أمريكية وأوروبية بينت أن أكثر من خمسين بالمائة من الشعوب الغربية قد فقدوا الثقة بنظامهم، ولكن لا يوجد لدى تلك الشعوب بديل تعتمده سبيلا للخلاص. لذا كانت مسؤولية المسلمين تجاه رسالتهم وأمتهم بل والبشرية التي ينتمون إليها عظيمة.

أختم بكلام صموئيل هنتجنتون قبل أسابيع حين قال: «إن العالم يشهد توترا ويشهد الموقف الدولي حالة عدم توازن. والمسلمون هم من يستطيع إيجاد توازن في العلاقات الدولية في حال تحولوا إلى دولة اسلامية مركزية تجمع المسلمين من الشرق إلى الغرب».

إن كيان المغضوب عليهم ليس ذا قيمة ولا يشكل تحدياً استراتيجياً للأمة في حال هدمت عروش الخيانة وأنظمة التبعية الجاثمة على صدرها، وتحررت من هيمنة الغرب الكافر وعملائه وأقامت الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تطبق الإسلام وتحيي الجهاد في سبيل الله فتنشر النور والعدل. عندها سيُداس هذا الكيان اللقيط كما تداس الحشرات، وستعود المواجهة إلى صعيدها الأصلي كما كانت عبر التاريخ؛ مواجهة شاملة فكرية وسياسية ومادية مع إمبراطورية الشر أمريكا وحلفائها لقطع دابرها وإزاحتها عن مركز الدولة الأولى لإراحة العالم من شرورها وتسلطها. وإن الأمة الإسلامية فيها القيادة السياسية الواعية والمخلصة والتي تملك مشروعا سياسيا مفصلا مستمدا من العقيدة الإسلامية ولا ينقصها سوى أن تلتف حول هؤلاء المخلصين كي تغير وجه الأرض وتعود سيدة العالم بلا منازع وخير أمة أخرجت للناس.

حماية المرأة تنطلق
من مبدأ صحيح يوفر لها الرعاية والحماية

غادة عبد الجبار - السودان

الخبر:

قالت الأمم المتحدة إن قوات الدعم السريع والمليشيات التابعة لها، اختطفت أكثر من 160 امرأة وفتاة احتُجزن وسط ظروف أشبه بالعبودية خلال العام السابق.

وقدم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش تقريره السنوي الـ15 حول العنف المتصل بالنزاع إلى مجلس الأمن الدولي، والذي يغطي الفترة من جانفي إلى ديسمبر 2023. وقال التقرير، الذي حصلت عليه سودان تريبون إن «الأمم المتحدة تلقت معلومات موثوقة عن اختطاف أكثر من 160 فتاة وامرأة محتجزات، بما في ذلك تقارير عن اغتصاب نساء وفتيات واحتجازهن في ظروف أشبه بالعبودية».

وأشارت الأمم المتحدة إلى أن «هناك تقارير تفيد بأن النساء والفتيات اللاتي اختطفن في ولاية الخرطوم نُقلن إلى مناطق أخرى خاصة دارفور وهن مقيدات بالسلاسل في الجزء الخلفي للشاحنات، تورطت قوات الدعم السريع أو المليشيات التابعة لها في جميع الحالات تقريباً. ولم تستبعد إكراه بعض النساء والفتيات على ممارسة الدعارة أو الزواج قسراً، بينما في حالات أخرى دفعت الأسر فدية كبيرة مقابل عودة أفرادها إليها».

وتحدثت منظمات حقوقية، من بينها شبكة نساء القرن الأفريقي «صيحة»، عن أسواق لبيع النساء المختطفات من الخرطوم في مناطق بدارفور.

وقالت الأمم المتحدة إنها وثقت حالات عنف جنسي متصل بالنزاع، منها حالات اغتصاب واغتصاب جماعي واختطاف واتّجار، ارتكبت ضد 98 امرأة و18 فتاة ورجل واحد وفتى واحد في 2023. وأفادت بأن الحالات وقعت في ولايات الخرطوم وجنوب وشمال دارفور، تورط رجال يرتدون زي قوات الدعم السريع في معظمها يليهم أعضاء من المليشيات العربية التابعة لها، علاوة على رجال يرتدون زياً مجهولاً ورجال مسلحون مجهولو الهوية. (سودان تريبون، 24/04/2024م)

التعليق:

مصدر كلمة حماية تاريخي، ففي التاريخ قبل نشوء الدول، عندما كان الإنسان يجوب الغابات أو يسكن الكهوف، أو في الصحارى، كان الرجل مسؤولاً عن نفسه وعن عائلته أمنياً وهذه فطرة سليمة خلقها الله لا ينتزعها منه أحد، ثم جاء دور الدولة ليعضد حماية المرأة مما يصيبها، بل تسير الجيوش لحماية امرأة واحدة خارج مناطق نفوذ الدولة الإسلامية على مر العصور.

وعندما حلت ما تسمى بدولة (الحداثة) التي نزعت فطرة الحماية عن المرأة بشعارات زائفة تساويها بالرجل، فتجعلها مسؤولة عن حماية نفسها، أصبحت المرأة لا حامي لها، فوقعت فريسة سهلة، خاصة زمن الاضطرابات، فالرجل الحامي يفر كما تفر النساء أمام آلات القتل التي لا تبقي ولا تذر، والدولة لا يهمها حماية أحد، بل تنشغل عن ذلك بالأهداف السياسية من الحرب، والتي غالبا ما تكون إملاءات من دول غربية، لها نفوذ ومطامع في البلاد، كما حدث في كل مناطق الصراع في بلاد المسلمين اليوم، فيحمل الجميع أمتعتهم على كواهلهم ويتركون أماكن الخطر رجالاً ونساء وأطفالاً... الجميع متساو أمام لجان الغوث والجمعيات الخيرية التي يلجؤون إليها طلبا للحماية فلا يجدونها.

هذا الواقع المستجد على البشرية، والذي جعل المرأة مستباحة؛ ينتهك عرضها، وتذل، وتهان، وتموت، ولا أحد يحميها، يفرض علينا أن نبحث عن سبيل الرشاد لحماية المرأة، وليس هو قوانين دولية، ولا منظمات حقوقية، ولا أممية تحمي المرأة، لكن الذي يحميها هو العودة للفطرة السليمة، وإلى صبغة الله بالاحتكام إلى شرعه الحنيف، الذي يحمي المرأة ويرفع شأنها.

لقد رفع الإسلام مكانة المرأة، وأكرمها بما لم يكرمها به دين سواه، وما تلاقيه المرأة في السودان، وفي كل مناطق النزاعات، هو نتيجة حتمية للعيش على المبدأ الرأسمالي الذي يبيع الأوهام، ويستغل الإنسان لمصالح مادية تحققها الطغمة الحاكمة لمصلحة الغرب.

إن الإسلام قد كرم المرأة وحماها، بجعل الرجل قواماً عليها، وفرض على خليفة المسلمين؛ رأس الدولة، أن يقوم برعاية شؤونها ويحميها، بل يحرك جيشه من أجلها، فالإسلام قد جعل المرأة عِرضاً يجب أن يُصان. إن مفهوم احترام المرأة وتقديرها وتكريمها وتسهيل حياتها لأداء دورها الأساسي في تربية الأجيال وفقاً للشرع، وضمان استمرارية رعايتها من جانب الرجل، والمجتمع، والدولة، كما فرض الله تعالى، لا تجده المرأة أبدا إلا في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

من جديد، أمريكا تأخذ على عاتقها حماية عميلها

عبدو الدَّلّي أبو المنذر

الخبر:

فضحت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية سياسة الإدارة الأمريكية مع النظام السوري، حيث أكدت عرقلة البيت الأبيض لمشروع قانون «مناهضة التطبيع مع الأسد» والذي يجرم الدول التي تطبع مع نظام الأسد، إذ رفض الرئيس الأمريكي جو بايدن ذلك بشكل شخصي، وذلك في حماية للنظام والأسد والمطبعين معه من الدول العربية.

وقال كاتب العمود بصحيفة واشنطن بوست الأمريكية جوش روغين إن العالم يعلّم حاليا جميع الدكتاتوريين درسا حول كيفية ارتكاب الجرائم ضد

الإنسانية، والهروب من المساءلة، وقبولهم في النهاية بالمجتمع الدولي، وسماحها ضمنيا بالتطبيع مع بشار الأسد. (شبكة شام)

التعليق:

ليست المرة الأولى التي تقوم بها أمريكا بحماية المجرم بشار، فقصة حمايتها لنظام السفاح طويلة لا تنتهي وقد نشبهها بقصص ألف ليلة وليلة، فما إن توشك شهرزاد على قفل قصتها حتى تحدث حدثاً لِيُتاح لها نسج قصة اليوم التالي.

قصة حماية أمريكا المجرم بشار بدأت منذ أن قطعت الطريق على جميع الدول التدخل بالملف وأرسلت لهم الإنذارات تلو الإنذارات أنهم في حال فكروا التدخل فستكون العاقبة وخيمة. من بداية الثورة شهدنا تحركات السفير فورد، فلم يترك مظاهرة لم يحضرها ويدرسها ويدرس كيف ينهيها، ثم انتقل بعد ذلك لترتيب المعارضة السياسية، وكان يرافق كل ذلك دخول قطعان المليشيات الطائفية لحزب إيران ومليشيات عراقية وغيرها، ثم تدخلت إيران وبعدها روسيا، وبعد ذلك حصلت المؤتمرات واللقاءات وتقررت الدساتير وتم عمل اللجان العاملة عليها، كل ذلك كان تحت عين أمريكا وبأمرها، ويُضاف لكل ذلك أعمال تعويم النظام ضمن ما سموه عمقه (العربي).

غيض من فيض لما قامت به أمريكا من أعمال، ويضاف لكل ذلك عبارات أكدت الرعاية للنظام والحرص على عدم سقوطه، فأوباما قال شبنا من الثورة، والشيب يأتي من الأرق والتعب النفسي والسهر الطويل، فالسهر خبرناه أنه يكون على أمر عظيم أو حالة خطيرة، وهل هناك أخطر من أن تهدُّد ثورة عميل، ليس عميلاً عادياً بل بوابة العمالة للمنطقة؟

لقد أثبتت لنا الأيام وما شهدناه فيها أن أمريكا وضعت ثقلها على ألا يسقط عميلها، وأفعال اليوم ليست غريبة ولا مستهجنة فهي حلقة من سلسلة، ليعلم القاصي والداني أن جميع متعلقات الملف السوري عندها وأنه لا خطة تطرح ولا حل إلا بمشورتها وتحت عينها وبموافقتها، وإن عمليات الرفض لبعض الأعمال إنما هي بناء على سياسة ممنهجة لدفع الناس للسير ضمن سرب واحد فقط. إن كلامي هذا هو من أجل إيصال فكرة مفادها أنه ما حكّ جلدك مثل ظفرك، فلندر ظهورنا للخارج ولنتوجه للداخل ففيه الخلاص ولو كان مراً عند البعض.

دراسات تحت المجهر

أزمة الموقف الأوروبي من طوفان الأقصى الجزء 1

من إعداد ياسين بن يحيى

أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات من بيروت ورقة علمية قدمها الدكتور وليد عبد الحي. تناول البحث بالإحصائيات والأرقام موقف الاتحاد الأوروبي من عملية طوفان الأقصى، على مستوى نواب البرلمان الأوروبي والحكومات الأوروبية والرأي العام داخل الإتحاد الأوروبي.

خلُص التقرير إلى أنه بالرغم ممّا تمثّله كتلة الإتحاد الأوروبي من قوة بشرية واقتصادية عالمية، وكذلك باعتبار الإتحاد يشكّل الحضور الأكبر في حلف شمال الأطلسي (الناتو NATO) ممّا يجعل منه قوة دولية يجب وضعها في الاعتبار عند تناول القضايا الدولية، ناهيك عن أن هناك عدة ملايين من العرب يعملون في دول الاتحاد أو يحملون جنسياتها؛ إلى جانب أن التجارة بين الطرفين تمثل 30٪ من التجارة العربية، إلا أن الموقف الاتحاد الأوروبي؛ خصوصاً تجاه منطقتنا وتحديداً تجاه قضية فلسطين يكشف عن أزمة على قدر من التعقيد الكبير بشكل يجعل القدرة الأوروبية علىً التأثير أكثر ضيقاً وأضعف سياسيا.

وقد تناولت الدراسة مستوى التباين في المواقف الأوروبية عبر عديد المؤشرات، من أهمها:

التباين في المواقف الأوروبية الرسمية:

تشتغل مؤسسات الاتحاد الأوروبي ذات الصلة باتخاذ القرارات، من خلال البرلمان الأوروبي -European Par liamentالذي يمثل مجتمعات الدول الأعضاء في الاتحاد، وهناك مجلس الاتحاد الأوروبي -Council of the Eu ropean Union الذي يمثل "حكومات" الدول الأعضاء، وهناك المفوضية الأوروبيةEuropean Commission التي تمثل المصلحة العامة للاتحاد، ومن المفترض طبقاً لإجراءات اتخاذ القرار أن تتناغم هذه المؤسسات الثلاث عند أخذ القرار.

فاتخاذ القرار الأوروبي وصدوره يحتاج التوافق بين مصالح الدول الأعضاء، والتوافق بين المجلس الأوروبي والبرلمان مع مقترحات المفوضية، وهو أمر ليس من السهل تمريره خصوصاً أن الموافقة لا بدّ أن تكون بالإجماع وهو ما يزيد الأمور تعقيداً. وفي ظلّ هذه الملابسات في آليات اتخاذ القرار الأوروبي يمكن عرض الاضطراب الأوروبي تجاه الموقف من عملية طوفان الأقصى على النحو التالي:

الموقف من عملية طوفان الاقصى: يلاحظ في هذا البعد ثبات الموقف الأوروبي من الطوفان هو موقف منبت الصلة تماماً عن الأسباب التاريخية الدافعة له، وتمّ تقديمه كما لو أنه "مجرد هجوم للهجوم فقط"، بل إن التذكير المستمر بالطوفان—كعمل إرهابي—يرد في أغلب البيانات الأوروبية الجماعية والفردية الرسمية بل ونسبة غير هينة من وسائل الإعلام الأوروبية. فإذا استثنينا هذا الجانب من الموقف الأوروبي، يمكننا تقسيم مواقف الدول الأوروبية إلى ثلاثة:

• دول الانحياز التام لكيان يهود، ويتم التعبير عن ذلك من خلال مؤشرات تبدأ برفع الأعلام الإسرائيلية على المباني الحكومية أو التأييد التام للعمليات الإسرائيلية داخل غزة، بل وتبرير القتل الواسع للمدنيين الفلسطينيين، وتجنب أيّ انتقادات لأيّ سياسات إسرائيلية، وتتصدر هذا الموقف كل من التشيك والنمسا وهنغاريا وإلى حدٍّ ما ألمانيا.

• دول تنتقد عملية الطوفان تتضمن بيانات هذه الدول نقداً لانتهاكات كيان يهود للقانون الدولي الإنساني، ويتمثل هذا الفريق بكل من بلجيكيا واسبانيا وايرلندا ويمكن اعتبار فرنسا قريبة من هذه الدول بقدر ما خصوصاً في المراحل الأخيرة.

• دول التيار المتحفظ الذي يساند كيان يهود ولكن بقدر من الحذر، وهو الموقف الذي يغلب على توجهات بقية دول الاتحاد.

الموقف من رد كيان يهود: تكاد مواقف التيارات الثلاثة السابقة تقرُّ بشكل واضح على ما يُسمى "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، كما أنها تدين بقوة عملية طوفان الأقصى، ومع إنها في البداية كانت تدعو إلى تأمين الاحتياجات الإنسانية للمدنيين في غزة دون تحميل مسؤولية كيان يهودعن ذلك، وهو ما ينطبق على تكرار الدعوة للإفراج عن الرهائن الإسرائيليين، دون الإشارة إلى آلاف المعتقلين الفلسطينيين في السجون الصهيونية.

3. الموقف من البعد الإنساني خلال المعارك: تعددت زيارات المسؤولين الأوروبيين ومسؤولي الاتحاد الأوروبي إلى المنطقة، وكان التركيز في هذه الزيارات على مسألتين هما موضوع المساعدات من ناحية وموضوع الرهائن الإسرائيليين من ناحية أخرى، وتتضح المواقف الأوروبية بخصوص أبعاد المواجهة بين طرفي الصراع من خلال بعض المؤشرات مثل:

• نص البيان الأول للاتحاد الأوروبي في 2023/10/15 والذي امتنعت هنغاريا عن توقيعه على "إدانة بأقسى العبارات لهجوم حماس.. والتأكيد على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.. وضرورة حماية المدنيين.. وإطلاق فوري للرهائن دون أيّ شروط مسبقة.. وتوفير المساعدات للمدنيين وعدم إساءة استخدامها من قبل المنظمات "الإرهابية"، والتأكيد على الالتزام بتحقيق سلام دائم على أساس حل الدولتين.. والتعامل مع السلطة الشرعية الفلسطينية التي يمكن أن يكون لها دور إيجابي". وتكرر هذا الموقف تقريباً بمضمونه كله في بيان القادة الأوروبيين في 2024/3/11 مع إضافة فقرة تدعو كيان يهود إلى الامتناع عن الهجوم على رفح، وتدين بعض تصرفات المستوطنين تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية. وفي 2024/4/3 أصدرت المفوضية بياناً يخصّ قتل الجيش الإسرائيلي لسبعة من العاملين في "المطبخ المركزي العالمي World Central Kitchen" الذي يشارك في تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين في القطاع، وطالبت المفوضية الأوروبية بإجراء "تحقيق شامل وضمان محاسبة المسؤولين عن ذلك".

• استمرار التضارب في تصريحات قادة الاتحاد الأوروبي، ففي تشرين الأول/ أكتوبر 2023 قال المستشار الألماني أولاف تشولز Olaf Scholz بأن "إسرائيل دولة ديمقراطية تهتدي بالمبادئ الإنسانية، وهو ما يؤكد لنا أن الجيش الإسرائيلي سيحترم القواعد المنبثقة من القانون الدولي في كل ما يقوم به.. وأنا لا يساورني الشك في ذلك"، بينما انتقد كل من جوزيب بوريل وتشارلز مايكل Charles Michel رئيس مؤتمر القمة الأوروبي "الإغلاق الشامل لغزة ومهاجمة البنى التحتية المدنية"، وعدَّه مناقضا للقانون الدولي. وهو ما يخالف أقوال المستشار الألماني.

أما البرلمان الأوروبي والذي يفترض بأنه يمثل الإرادة الشعبية الأوروبية فقد فشل في اتخاذ قرار بخصوص الأزمة، ولم يتمكن من الاتفاق على قرار إلا بعد أكثر من ثلاثة شهور على القتال، ففي كانون الثاني/ يناير 2024 اتخذ البرلمان الأوروبي قراراً يدعو إلى وقف إطلاق النار، لكن القرار يربط بين وقف إطلاق النار وبين شرطين هما "تفكيك حركة حماس واستعادة الرهائن الإسرائيليين دون أي شروط"، وهو ما يعني تحقيق الأهداف العسكرية المعلنة لكيان يهود دون أن يتحمل أيّ خسائر. كما أن الاتحاد الأوروبي دعا في بيان وافقت عليه 26 دولة "لوقف إنساني" للقتال في شباط/ فبراير 2024، ولم تعترض على القرار إلا هنغاريا. مما حال دون صدور القرار، وهو ما سعى له كيان يهود.

4. التصور الأوروبي لتسوية الحرب في غزة والتسوية للصراع العربي الصهيوني: يشير تتبع المواقف الأوروبية إلى تحولات تدريجية وبطيئة إلى حدٍّ ما في المواقف الأوروبية خلال طوفان الأقصى وخلال الصراع التاريخي، وهو ما يتضح في المؤشرات التالية:

• التحول في التصويت في الأمم المتحدة United Nations: عند مقارنة التصويت في الجمعية العامة United Nations General Assembly على مشروعات تسوية تتضمن وقف إطلاق النار الإنساني بعد طوفان الأقصى، لم يصوت لصالح القرار الأول في 2023/10/27 سوى 8 دول أوروبية من بينها فرنسا، من بين الـ 27 عضواً في الاتحاد الأوروبي، بينما عارض أو امتنع عن التصويت بقية الأعضاء، وفي قرار الجمعية في 2023/12/12 صوتت غالبية الدول الأوروبية لقرار الدعوة لوقف إطلاق النار باستثناء كل من النمسا وجمهورية التشيك وهما الأكثر تأييداً للموقف الإسرائيلي، وهو ما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم 1: التحولات في التصويت الأوروبي في الجمعية العامة حول طوفان الأقصى

الدول	قرار 2023/12/12	الدول	قرار 2023/10/27
بلجيكا – اليونان – كرواتيا – ايرلندا – قبرص – لاتفيا – الدنمارك – لوكسمبورغ – مالطا – إستونيا – فنلندا – بولندا – فرنسا – البرتغال – سلوفينيا – إسبانيا – السويد	17	فرنسا – بلجيكا -إيرلندا – لوكسمبورغ – مالطا – البرتغال -سلوفينيا – إسبانيا	تأييد: 8
النمسا – التشيك	2	النمسا – كرواتيا -التشيك – هنغاريا	رفض: 4
بلغاريا – ألمانيا – هنغاريا – إيطاليا – ليتوانيا – سلوفاكيا – رومانيا – هولندا	8	بلغاريا – قبرص – الدنمارك – استونيا – فنلندا – ألمانيا – اليونان – إيطاليا – لاتفيا – ليتوانيا – هولندا – بولندا – سلوفاكيا – السويد – رومانيا	امتناع: 15

أما في مجلس الأمن الدولي United Nations Security Council، فقد صدرت 3 قرارات عنه أولها في 2023/11/15 (أقره 12 عضواً) ويدعو لهدنة إنسانية، وفي 2023/12/22 (أقرته 13 دولة) صدر قرار بزيادة المساعدات الإنسانية وفتح المعابر لقطاع غزة، أما القرار الثالث فكان في 2024/3/25 فدعا لوقف إطلاق النار والإفراج غير المشروط عن الرهائن. وأجهضت الولايات المتحدة مشروع قرار قدمته الجزائر في مجلس الأمن الدولي في 2024/4/19 للاعتراف بفلسطين كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة.

• وعند مراقبة التصويت الأوروبي يتبين لنا:

1 في القرار الأول امتنع الأوروبيون عن التصويت؛ سويسرا وفرنسا وبريطانيا ومالطا.

2. في القرار الثاني نال تأييد فرنسا وبريطانيا ومالطا وسويسرا.

3. القرار الثالث نال تأييد بريطانيا وفرنسا وسلوفينيا ومالطا.

4. مشروع القرار الذي أجهضه الفيتو الأمريكي، أيدته فرنسا ومالطا وسولوفينيا من ناحية، وامتنعت الدول الأوروبية من غير الأعضاء في الاتحاد عن التصويت؛ بريطانيا وسويسرا.

وتدل المقارنة في التصويت أن عدد الدول التي اتجهت لموقف أقرب نسبياً للموقف الفلسطيني تزايدت خصوصاً في الجمعية العامة ومجلس الأمن، كما أن الموقف الفرنسي والبريطاني في مجلس الأمن اتسم ببعض التغير في الاتجاه ذاته.

وعند إلقاء نظرة تاريخية على السلوك التصويتي للاتحاد بشكل خاص وأوروبا بشكل عام، نجد أن صفة التباين تبقى قائمة، وهي مسألة تأثرت بتزايد عدد أعضاء الاتحاد الأوروبي؛ فقد زاد عدد الأعضاء من 11 عضواً قبل انهيار الاتحاد السوفييتي إلى 27 عضواً الآن، من ناحية وبطبيعة التحولات التي أصابت النظام الدولي من ناحية ثانية. وتدل الدراسات الكمية أن موضوع الصراع العربي الإسرائيلي يحتل المرتبة الثانية من حيث درجة التوافق بين الدول الأوروبية (بعد موضوع الديمقراطية) في التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الفترة من 1987-2005، وكانت نسبة التوافق العامة هي 73٪ ولكنها تراجعت بعد ذلك، وتتغير نسبة التوافق من موضوع لآخر، وبلغت في قطاع التوافق على قرارات الأمم المتحدة في الصراع العربي الإسرائيلي 48٪. وتتباين في الموضوعات الأخرى بشكل واضح لا سيّما بين النظم الفرعية داخل الاتحاد الأوروبي. (يتبع)

المتقاعدون ينتفضون إيقاف الاقتطاعات وتنزيل الزيادات وصرف المستحقّات المتخلّدة

أبو ذر التونسي (بسام فرحات)

يعيش الشارع التونسي هذه الأيّام على وقع انتفاضة المتقاعدين الذين فاضت بهم الكأس بعد أن أضرّت إجراءات الحكومة والصّناديق الاجتماعيّة بجرياتهم الهزيلة في ظلّ أزمة اقتصاديّة واجتماعيّة متفاقمة.. وكانت هذه الإجراءات التعسفيّة قد طالتهم حتى قبل تقاعدهم، حيث نصّت سنة 2019 على إجباريّة التمديد في سنّ التقاعد بسنتين لتصبح في حدود (62 سنة) للموظّفين العاديّين و(57 سنة) للعَمَلة في القطاعات المنهكة للصحّة و(67 سنة) لكفاءات التعليم العالي والطّب الاستشفائي..كما نصّت أيضًا على التّرفيع في قيمة مساهمات التقاعد بنسبة (3٪) يتولّى المشغّل تسديد (2٪) منها في حين يتكفّل الأعوان بالـ(1٪) المتبقّي، هذا دون أن ننسى المساهمة التضامنيّة بنسبة (1٪) المخصّصة لتمويل الصّناديق الاجتماعية والتي تُقتطَعُ من جرايات الأجراء والمتقاعدين على حدّ السّواء..أمّا بعد (إحالتهم على شرف المهنة) فقد عانى المتقاعدون من (عاديات الصناديق الاجتماعيّة) المتمثّلة في إنهاك جرياتهم بالاقتطاعات المجحفة وتجميد مستحقّاتهم الماليّة وعدم تنزيل الزّيادات في مرتباتهم..فمن المفارقات العجيبة أنّ جرايات تقاعدنا خاضعة للأداء مرّتين، أثناء المباشرة وبعد الإحالة على التقاعد: فالأصل أنّها أموال سبق وأن ادّخرها المتقاعد في خزائن الصناديق الاجتماعيّة بعد استخلاص الأداءات، فهل يعقل أن تخضع لاقتطاعات ضريبيّة جديدة..؟؟ وفيما لا تتجاوز النّسبة العالميّة للاقتطاع الـ(2٪)، تخضع جرايات المتقاعدين في تونس إلى نسبة اقتطاع تتجاوز الـ(20٪)..وحسْبُنا فيما يلي أن نُخضع هذه الإجراءات لقراءة فكريّة سياسيُّة تربطها بالمنظومة الاقتصاديّة الرّأسمالية وتنزّلها في سياقها الرّبوي الاستعماري..

واقع الضمان الاجتماعي

إنّ مسألة تقاعد الأجراء هي جزئيّة ممّا يسمّى بمنظومة الضمان الاجتماعي، وهذه المنظومة ليست تنظيمًا للعلاقة بين الأجير وصاحب العمل - كما يتبادر إلى الذّهن ويسوَّق لهُ - بقدر ما هي إلزامٌ لصاحب العمل برعاية بعض شؤون الأجير وتمكينه من (حقوقه المكتسبة) كالتقاعد والمكافآت والخدمات الطبيّة..والضّمان الاجتماعي في شكله السّائد هذه الأيّام هو من ترقيعات النّظام الرّأسمالي: فالدّولة في المنظومة الرّأسماليُّة ليست ملزمة برعاية شؤون النّاس، وإنّما يوكل أمرُ الرّعاية لمؤسّسات وجمعيّات عديدة ليست الدّولة سوى طرف منها، وقد أعطت حريُّة التملّك في المنظومة الرّأسماليَّة صاحب العمل الحقّ في استغلال الأجير أبشع استغلال ممّا أوجد صراعًا بين الأجراء وأرباب العمل تجلّى خلالهُ ظلم تلك المنظومة وبشاعتها وفسادها..ولتلميع صورتها وإطالة عمرها ابتدع منظّروها فكرة الضّمان الاجتماعي أو العدالة الاجتماعيّة فجعلوا كفاية الأجير على صاحب العمل وألزموه بتحسين أحوال عُمّاله المعيشيّة في حدّها الأدنى..والضّمان الاجتماعي بهذا الشّكل فاسد من أساسه، ومردّ فساده المنظومة الرّأسمالية التي انبثق عنها: فمن حيث واقعه فإنّه لا يحلّ مشاكل الأجراء ولا يحُدّ من جشع المؤجّرين ولا يُفعّل دور الدّولة تجاه منظوريها بقدر ما يلطّف من واقع الاستغلال ويُنفّس من كبت العمّال ويبقيهم تحت السّيطرة..فالأجور في الدّول الرّأسمالية الصناعيّة المتقدّمة على غرار أوروبّا وأمريكا مربوطة دائما بأدنى مستويات المعيشة - رغم نسبة الوعي الحقوقي والحركات العمّالية المتنفّذة - ولولا قوّة اقتصاديّات هذه الدّول لبان عُوار تلك الأجور وتدنّي قيمتها مقارنة بمرابيح المشغّلين.. أمّا في الدّويلات التابعة وأشباه المستعمرات فإنّ الأجور - بعد النّضالات النّقابية المضنية - تجعل القسم الأكبر من الطّبقة الشغّيلة في منطقة وسطى بين العوَز والكفاف، فيما يُترك غيرُ المتمتعين بالتغطية الاجتماعيّة لأنفسهم، يُجبرون على أداء الواجبات - من دمائهم إن لزم الأمر - ولا يتمتعون بأدنى حقوق الرّعاية الاجتماعيّة..فالهدف من منظومة الضمان الاجتماعيّ هو تكريس استقالة الدولة عن رعاية شؤون منظوريها وتفصّيها من أوكد واجباتها تجاههم لصالح أطراف أخرى على حساب المصلحة العامّة، وتضليل النّاس وخداعهم بتحويل وجهة صراعهم من صراع مبدئيّ مع الدّولة إلى صراع مطلبيّ رخيص بين فئتين (الأجراء وأرباب العمل)..

استقالة كلية

لقد أضحت السّلطة في تونس في وضعيّة استقالة شبه كليّة عن واجب رعاية شؤون منظوريها بوصفها عرًّابا للكافر المستعمر وناطورًا لمصالحه وقيّمًا على نصيبه المقتطع من ثروات التونسيّين..فقد تخلّت عن تلبية الحاجات الأساسيّة للفرد (مأكل - ملبس - مسكن) وتاجرت في أوكد مرافقه العموميّة (الماء والكهرباء) رغم أنّها ملكيّة عامّة، وها أنّها تستعدّ للتفويت فيها للقطاع الخاصّ بما يضاعف من أثمانها..وانتصبت لجباية أموال الشّعب بالباطل (4/3 الميزانيُّة ضرائب) وتركته يتخبّط في الفقر والغلاء والخصاصة والتهميش وانسداد الآفاق، وفتحت البلاد على مصراعيها أمام الاستثمار الأجنبي والقروض الرّبوية بحيث رهنت الاقتصاد بالكليّة لصندوق النقد الدّولي وشركات النّهب العملاقة..كما تخلّت عن تلبية الحاجات الأساسيّة للجماعة (تطبيب - تعليم - أمن) فخصخصت التطبيب وأخضعتهُ لقاعدة (المال مقابل الحياة) وقاعدة (لا حياة لمن لا مال له)، وحوّلت المنظومة العموميّة إلى مختبر طلّابي وموت مؤجّل بطيء ترتع فيه مافيات الأدوية الحسّاسة والمعدّات الثّالفة بما يعرّض حياة النّاس إلى الخطر..ورفعت عن كاهلها أعباء الإنفاق على الرّعاية الاجتماعيّة (مسنّين - معوقين - مجهولي النّسب..) وأحالتها على (المجتمع المدني) وجمعيّات (المناولة الخيريّة) بل وإلى النّوادي الماسونيّة (روتاري - ليونس كلوب..) التي لا تتورّع عن المتاجرة بهم بالجملة أو التفصيل..كما حوّلت المنظومة التربوية إلى نشاط اقتصادي ربحي خاضع لسياسة السّوق ومجال استثمار واعد يرتع فيه الخوَاصّ وقفّاز محلّي لمسخ النّاشئة وتجفيف منابع الإسلام وتذويب الهويّة الإسلاميّة بأحماض استعماريّة فتاكة.. ثم مكّنت بريطانيا من العقيدة الأمنيّة والعسكريّة تصوغها حسب مصالحها بما جعل البلاد مرتعا للعصابات والمافيات التي ترتدي الزيّ الرّسمي..بل إنّ السّفراء الأجانب قد تقمّصوا دور الدّولة ونابوا عنها في أخصّ خواصّها وأوكد أدوارها - رعاية شؤون النّاس - على غرار توزيع المعونات والهبات وتفقّد مناجم الثّروات وشقّ الطّرق وبناء المدارس وتجهيز المستشفيات وزيارة مراكز الاقتراع وتلميع صورة بعض السياسيّين..بما ينفي عن هذا الكيان صفة الدّولة ويسلُبُه أبسط مظاهر السّيادة والسّلطان..

أزمة الصناديق الاجتماعية

لقد بدأ الخلل يتسلّل إلى الصناديق الاجتماعيّة في تونس منذ أواسط التسعينات مع التحوّلات الجذريّة التي شهدها المجتمع: فقد أضحت التركيبة السكّانية تشكو من التهرّم وارتفع أمل الحياة إلى (75 سنة) وسجّلت شريحة المتقاعدين طفرة غير مسبوقة لم تواكبها طفرة موازية على مستوى الانتدابات يمكنها تغطية النّزيف لاسيما مع تنامي الوعي الحقوقي والصحّي..فانحشرت منظومة الضمان الاجتماعي برمّتها في أزمة خانقة تؤذن بهرّات اقتصاديّة واجتماعيّة حادّة..فقد شهدت الصناديق الاجتماعيّة عجزًا ماليًّا ما فتئ يتفاقم إلى أن تجاوز سنة 2015 المليار دولار (قرابة 2000 مليون دينار) وقد فشلت كلّ المحاولات الترقيعيّة لوزارة الماليّة في سدّ هذا العجز..ولا غرابة من تآكل هكذا منظومة مجعولة لسدّ عجز النّظام الرّأسمالي وغرقها في بحر من المشاكل التي تنسلُ من بعضها البعض: فقد نصّبت نفسها راعية لشؤون الأجراء وأعفت الدّولة من أوكد واجباتها وأحالت أمر هذه الرّعاية إلى النّاس أنفسهم من جرياتهم الخاصّة وجعلت نفسها وسيطًا بينهم في هذا الجرم المشهود وشاهد زور على تقاعس الحكومة، كما استحلّت أموال الأجراء دون وجهٍ شرعيّ في شكل إتاوات شهريُّة تقتطع بالإكراه لترهق كاهل الأجير وتُضعف راتبه الهزيل - سواءٌ أتمتع بخدمات الصّناديق أم لم يتمتّع بها - وهو تعامل تتحقّق فيه أركان الاستغفال والتحيّل والابتزاز جميعها..وحتى هذا الدّور المشبوه لم تضطلع به هذه الصّناديق بنزاهة: فخدماتها متردّية وتغطيتها سطحيّة جزئيّة هزيلة محفوفة بشروط مجحفة وتعقيدات إداريّة بيروقراطيّة تعجيزيّة تجعل منها (داخلة في الرّبح خارجة مل خسارة)..كما أنّ التمتع بخدماتها - على فرض تحقّقه - يمتهن كرامة الإنسان، إذ يُقدَّم في شكل منّة وصدقة بمثابة التسوّل وفي ظروف لا إنسانيّة ناهيك وأنّ منظومة التداوي في المستشفيات العموميّة أصبحت في ذهنيّة سواد النّاس كناية عن الفقر والخصاصة والاندراج في أدنى درجات السلّم الاجتماعي..

حلول مسمومة

منذ سنة 2015 أخذت الحكومة تتحسّس طريقها نحو الخروج بمنظومة الضمان الاجتماعي من مأزقها وتجاوز أزمة الصناديق الاجتماعيّة، وبدأت الملامح العامّة للحلول تتّضح شيئًا فشيئًا مدفوعةً قيصريًّا بإملاءات صندوق النقد الدّولي: فهذا القاتل الاقتصادي المأجور والذراع الاستعمارية الفتاكة يوقع الدّول في أحابيل قروضه الرّبوية ثمّ يخضعها للابتزاز الرّخيص فيتدخّل بين القسط والآخر في أخصّ شؤونها السّياديَّة فارضا عليها سياسات عدميّة مُهلكة لضمان تحقيق هدفين، أوّلًا: استرجاع الدّيون مثقلةً بالفوائد والخدمات ولو على حساب البلاد والعباد، ثانيًا: تكريس الاستعمار وفرض خياراته الاقتصادية والسياسية والثّقافيّة..على هذا الأساس، دفع صندوق النقد الدّولي نحو إعادة هيكلة الصناديق الاجتماعية في تونس مقترحًا (الزيادة في نسبة الاقتطاع - الترفيع في سن التقاعد - التقليص في مجال تدخّل الدولة - رفع الدّعم عن المنظومة الصحيّة والعلاجيّة)..وعلى حسّ هذه المقترحات/الإملاءات صيغ قانون الترفيع في سنّ التقاعد وملحقاته، وهو ليس حلًّا جذريًّا للمشكلة بقدر ما هو تأجيل لها والتفاف حولها يستنزف جرايات الأجراء ويُرهق صحّتهم ويكرّس استقالة الدّولة: فهذا القانون انحاز إلى الصناديق الاجتماعيّة ونظر إلى الأزمة بعيونها دون الأخذ بعين الاعتبار رعاية شؤون المضمون الاجتماعي، كما تعامل مع الأزمة بمنطق الرّبح والخسارة فكان همّه تقليص هامش الرّعاية ومدّتها ومجالاتها وتوسيع هامش الاقتطاع ومدّته ومجالاته وتضييق الخناق على الأجير للحدّ أكثر ما يمكن من فرص تمتعه بحقّه في الرّعاية الاجتماعيّة التي يموّلها عمليًّا من حرّ ماله في شكل اقتطاعات شهريّة..ولم يكفه ذلك بل أفسد عليه (شرف مهنته) بالاقتطاعات المجحفة وتجميد المستحقّات وعدم تنزيل الزّيادات..ووفق هذا المنطق الرّأسمالي الجشع لا نستغرب أن يقع اقتراح التخفيض في أمل الحياة بالإعدامات الجماعيّة أو إبطال التقاعد جملةً وتفصيلًا وفرض إجباريّة العمل من المهد إلى اللّحد لتغطية عورة المنظومة الرأسماليّة وضمان سداد القروض الربويّة وإطلاق يد الكافر المستعمر في مقدّرات البلاد..

«كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ »

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه

تتميز المجتمعات بعقيدتها وأفكارها عن الحياة وبطريقة عيشها التي حددتها الأفكار والأنظمة و القوانين والمقاييس والقيم والأعراف الناظمة لشؤون حياتها المنبثقة من عقيدتها، فالعقيدة الإسلامية هي التي تطبع حياة المسلمين وتشكلها وتنظمها بما ينبثق عنها من أنظمة وقوانين وأفكار ومسلمات تنظم حياتهم وترعى شؤونهم، بمعنى أن الحسن حسن والقبيح قبيح لا يختلف عليه المسلمون، فالحسن ما حسنه الشرع وأمر به، والقبيح ما قبحه الشرع ونهى عنه، وقد صهرت العقيدة الإسلامية المسلمين بأفكارها وأحكامها وتصوراتها في بوتقة الإسلام، فخرجوا لا يمتون لحياتهم قبل الإسلام بصلة، كأنهم خلق جديد، أمة كريمة منهجها يوافق فطرة الإنسان ويقنع العقل ويملؤه طمئنينة وسكينة بالإيمان بالله تبارك وتعالى، ويطبع معيشتهم وينظيم شؤون حياتهم وتفكيرهم واعتقادهم وسلوكهم بميزات واضحة صريحه قائمة على كتاب الله وسنة رسوله الكريم ﷺ، قال الله تبارك وتعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) 110 ال عمران، **فخيرية الأمة الإسلامية مرتبطة بتحقيق طاعة الله وانفاذ امره والإنتهاء عن نهيه** (تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) **ورأس المعروف هو الإسلام تطبيقا وتنفيذا وحكما وتحاكما وسياسة واقتصاد وتوزيع المال والثروة على الناس بالسوية وسد الحاجة ومنع الفاقة، ورأس المنكر هو كل ما نهى عنه الإسلام، وما لم ينزل به الله سلطانا وكل ما لم ينبثق من العقيدة الإسلامية** (وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) **الإيمان بالله جماع الأمر كله ولا يقبل عمل إلا به ومنبثقا منه ملتزما بشرع الله وما أنزل على سيدنا محمدﷺ، والخيرية تنحسرمع انحسار طاعة الله وانحساراخلاص عبوديته وتنفيذ أمره، وبعدم الحكم بما أنزل الله على رسولهﷺ** (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) **بمعنى أن خيريتكم باقية ودائمة ما أمرتم بالمعروف، بتطبيق الإسلام وحكمتم به ونظمتم حياة الناس وحققتم العدل والإنصاف بينهم، ونهيتم عن المنكر بمنعكم الكفر والفسوق والعصيان، والمنكر كل ما لم يأمر به الإسلام وما نها عنه، قال الله تبارك وتعالى:** (الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) 3 المائدة (الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ) **اليوم بمعنى ما التزمتم بدين الله حقا وصدقا، فإن الكفار قد يئسوا من إبطال دينكم والإستحواذ عليه وتحريفه وتبديله ونقضه، وقد أكمله الله ورضيه لنا فتمسكوا به وأقيموه وأحسنوا طاعة الله وتطبيق شرعه، وقد يكسب الكفار معركة عسكرية مع المسلمين لتقصير أومعصية ألمّت بهم، إلا أنهم لا يستطيعون القضاء على الإسلام وتحريفه وتزويره والإستحواذ عليه!، فهو باق بحفظ الله وثم بإخلاص المسلمين لعبوديتهم لله فلا يقدرون عليكم، ما لتزمتم وتمسكتم بدينكم أيها المؤمنون، و رغم ضعف المسلمين وتفرق أمرهم واستكانتهم لحكام ظلام لا يحكمون بما أنزل الله، فشغل الكفار الشاغل محاربة الإسلام والمسلمين** (فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ) **إياكم ان تخشوا الكفار ومن يأتمر بأمرهم ، وهذا لايكون إلا اذا ضعفت تقوى الله وخشيته في قلوبكم، وأصبحتم تخشون الكفارأشد من خشيتكم لله ، واتبعتم طريقة حياتهم ورضختم لهم!، فانتظروا الشقاء والهوان الذي انتم عليه هذه الأيام، أيها المسلمون إنهضوا بالإسلام وحققوه في واقع حياتكم، بإقامة الدولة الإسلامية الرشيدة على منهاج النبوة كما أقامها رسول اللهﷺ في المدينة المنورة، أيها المسلمون ألا ترضون ما رضيه الله ورسوله ﷺ لكم!، ماذا جنيتم من معصية الله ورسولهﷺ بإتباعكم الكفار والمنافقين إلا التفرقة والتشرذم والضعف والفقر والهوان!، قال الله تبارك وتعالى:**(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) **بمعنى أن الله تبارك وتعالى أكمل الدين وأتم نعمته علينا بالإسلام ، فحافظوا على الإسلام وتمسكوا به لتبقى نعمة الله عليكم وارفة دائمة ، الإسلام دين الله الذي أنزله على سيدنا محمدﷺ ورضيه لنا ونصرنا به وجعلنا أمة من دون الناس، لا يفرقها لون ولا جنس ولا قوم ولا لسان، أنتم عباد الله أخوانا فحافظوا على دينكم، و الدين من الدينونه بمعنى الطاعة المطلقة للديان الذي ثدين له وتطيعه، فأنت مدين لله بوجودك وحاجتك إليه وبعمرك ورزقك وحياتك وعدمك، وبطاعته وعبادته وتنظيم شؤون حياتك بأمره ونهيه، مفتقرا إليه متعبدا بتنفيذ أمره ونهيه، الإسلام ينظم حياتك عقيدة وشريعة وشعيرة، وسلوكا وأخلاقا وقيما ومعاملات، ونظاما للحكم والسياسة و الإقتصاد والإجتماع والعدل والإنصاف، بكل سكنات الحياة ونشاطها منضبط بشرع الله وطاعته وتنفيذ أمره، بحسن سياسة الناس وتنظيم شؤون حياتهم وقضاء مصالحهم ورعايتهم باليسر والحسنى والرشد، ومحاسبة الحاكم وحمله على الحكم بما أنزل الله، الإسلام لم يكن في يوم من الأيام دينا كهنوتيا لا يتعدى الشعائر والطقوس التعبدية، كما يريده الكفار وحكام بلاد المسلمين المارقين هذه الأيام، وهذا يخالف طاعة الله وأمره ونهيه،ويخالف طاعة رسول الله ﷺ والإقتداء به، بمعنى أنها مخالفة صريحة لله ولرسوله ﷺ** (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) **نزلت هذه الأيات في حجة الوداع وهي تخاطب المسلمين جميعا من أولهم إلى آخرهم إلى يوم الدين ، ومن لا يرتضي بالإسلام دينا ينظم الحياة ويُحكم به ويُتحاكم إليه، وقد ارتضاه الله تبارك وتعالى للبشرية جمعاء وقد أكمل الله العقيدة والشريعة والشعائر فلا تطوير ولا تحوير ولا تحويل ولا تبديل، فمن يدعي أن لديه ما هو أفضل وأجدى وأصلح وأنفع للناس مما أنزل الله على رسولهﷺ وأحسن مما ارتضاه الله لنا، الله حسيبه في الدنيا والأخرة، وليس له مكانا ولا قدرا ولا اعتبارا بيننا، ولم يبقى له شأن في الإسلام، والله تبارك وتعالى يمهل ولا يهمل، وعلى المؤمنين إخلاص طاعة الله والعمل لنصرة دينه ونصرة أنفسهم بالتغير على حكام الجوروالطاغوت، قال الله تبارك وتعالى:** (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (77) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) 78 الحج (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا) **الركوع والسجود كناية عن الصلاة والصلاة عبادة ، والعبادة أعم من الصلاة والشعائرالتعبدية المعروفة، والعبادة هي الحياة كلها بطاعة الله والتزام امره ونهيه قال الله تبارك وتعالى:** (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) 58 الذاريات، (وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) **العبادة تستغرق الحياة كلها بمختلف أنشطتها وحركاتها، بطاعة الله و رسوله ﷺ بالتزام العقيدة والشريعة والشعيرة، لا تفريق بينها ولا نكوص عن أحدها** (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ) **بأموالكم والسنتكم وأنفسكم، بكل طاقتكم وقدرتكم وما تملكون وتستطيعون، والجهاد في سبيل الله هوطريق نشر الإسلام، بإزالة الحواجز المادية التي تمنع وصول الإسلام للناس - بإزالة الكيانات والدول المانعة لوصوله للناس – وليس الجهاد للسيطرة على الشعوب والأمم الأخرى وإستباحة أمرها وإستعمارها ونهب خيراتها واستعباد أهلها، و كان المسلمون يفتحون البلاد ويحكمون الناس بالإسلام، ولا يكرهون أحدا على الدخول فيه، ولا يفرضون لغتهم على أحد ،** (هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) **أنتم ايها المسلمون من شعوب وقبائل شتى، اختاركم الله واصطفاكم وفضلكم على خلقه وشرفكم بدينه وبرسوله ﷺ فكونوا على قدر إختيارالله لكم، وقد نشرتم دين الله وطبقتم شرعه ونفذتم أمره، وما كلفكم الله إلا ما تطيقون، ملة أبيكم إبراهيم عليه السلام هو سماكم المسلمين، فالتزموا بالإسلام وتمسكوا به، واعملوا لإستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الدولة الإسلامية التي تحكم بكتاب الله وسنة رسولهﷺ، لتكونوا أهلا للشهادة على الناس، وإلا فكيف تشهدون على الناس وتبلغون دين الله، وانتم أنفسكم تعصون الله ولا تتبعون شريعته وتقيمون دينه وتنفذون أمره؟، وما نراه اليوم من أفعال الأمريكان واليهود من استباحة دماء المسلمين في فلسطين وفي كل مكان، إلامن خذلان أنفسنا لأنفسنا واتباع حكام الجور والإستخذاء والإستكانة لهم وعدم التغيير عليهم، فهنا على أنفسنا قبل أن نهون على الناس!،** (فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ) **وجماع الأمر ورأسه هوالإعتصام بالله بطاعته وتنفيذ أمره وتطبيق شريعته، ولاتكتمل طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ إلابإقامة الدولةالإسلامية التي تحكم الناس بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ،كما أقامها الرسول ﷺ في المدينة المنورة، والدولة الإسلامية تنشرالإسلام وتحافظ على بلاد المسلمين، دولة موحدة يعيش فيها المسلمون يتنقلون حيث شاءوا معصومين الدماء يفعلون الخير، لا تحدهم حدود ولا يفرقهم جنس ولا عرق ولا لغة إخوانا في دين الله معتصمين بالله** (هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) والله من وراء القصد وهو المستعان وعليه التكلان ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِنا وَلِوَالِدَيْنَا ولمن له حق علينا وارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِا صَغِيرًا، وارحم اللهمَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الأحياء والأموات، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

«مسلم إنتراكتيف» (مسلم متفاعل) muslim interaktiv

في المظاهرة التي جرت في هامبورغ السبت، والتي شارك فيها أكثر من 1000 متظاهر، كُتبت شعارات على لافتات مثل: «ألمانيا = دكتاتورية القيم» أو «الخلافة هي الحل».

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس:71345950
press@attahrir.info

STAG